

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول



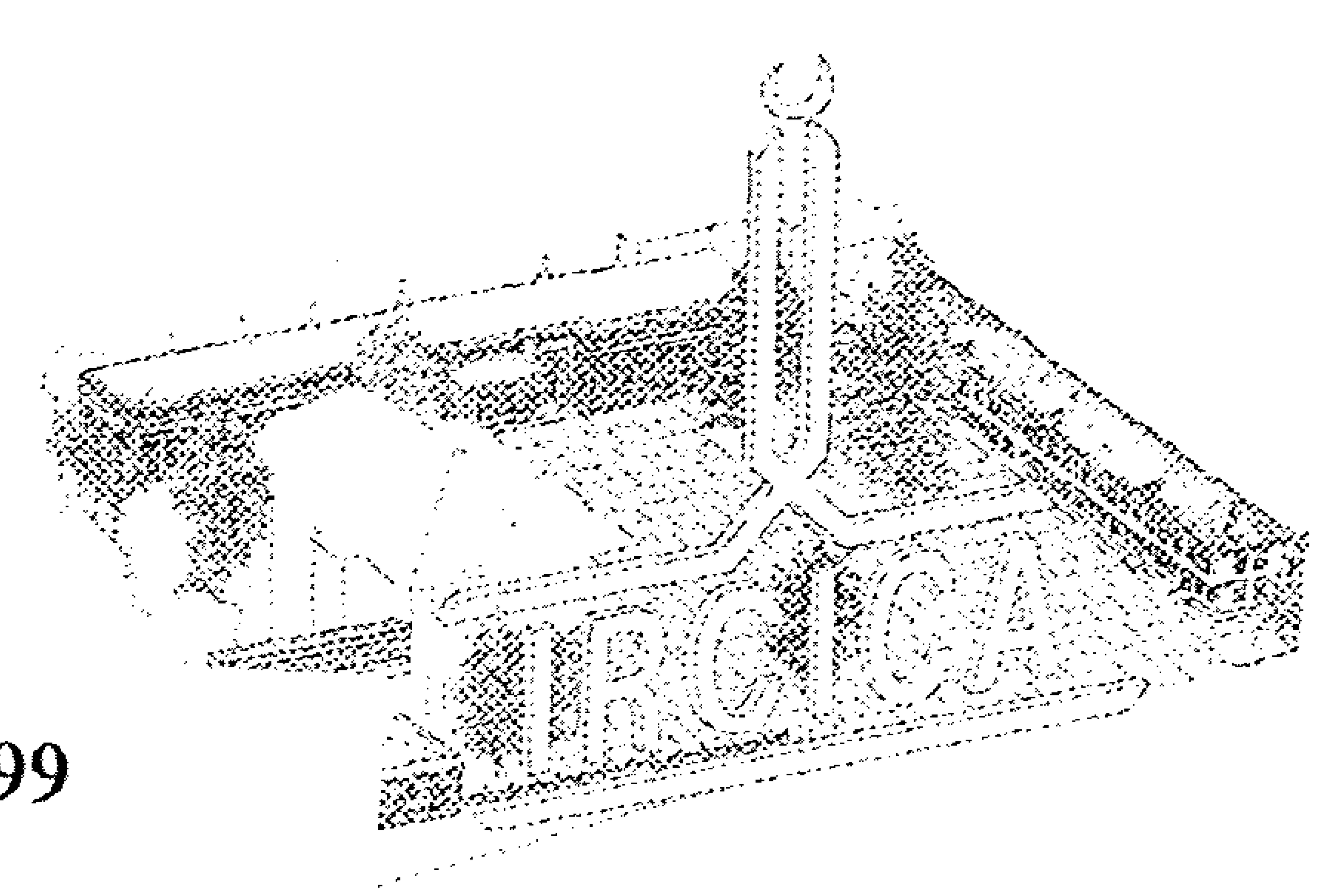
النشرة الإخبارية

العـــدد ٤٤ • شعبان ١٤١٨هـ - ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٧م

في هذا العدد

YILDIZ MATBAACILIK VE YAYINCILIK A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



GIFTS OF 1999
H.E. MR.
SOLIMAN DEMIREL
TURKISH PRESIDENT

النشرة الاخبارية

شعبان ١٤١٨هـ
ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٧، العدد ٤٤

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال – أحمد العجيمي
محمد التميمي – أجار طانلاق
نسرين جندي – ندى الفرحان

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş - Istanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline. com

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ، يسر هيئة التحرير أن تقدم هذا العدد في أعقاب مؤتمر القمة الاسلامي الثامن، الذي جمع ملوك ورؤساء دول وحكومات ثلاث وخمسين دولة عضو بمنظمة المؤتمر الاسلامي في العاصمة الايرانية طهران خلال الفترة من ٩ إلى ١١ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ٩-١١ ديسمبر ١٩٩٧م برعاية فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية. وقد صدر عن المؤتمر عدد من القرارات الهامة، إلى جانب البيان الختامي ووثيقتان هامتان هما "بيان طهران" و "رؤية طهران". وتحمل صفحات هذا العدد ملخصا لفعاليات المؤتمر، كما تجدر الاشارة إلى الاجتماعات الادارية والمتخصصة للمنظمة التي سبقت انعقاد مؤتمر القمة ببضعة أشهر، نذكر منها الدورة الرابعة لوزراء الاعلام، التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال. وقد اتخذ ذلك المؤتمر عدة قرارات هامة من شأنها تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لتنفيذ سلسلة من خطط الاعلام والاتصال المشتركة، التي سبق وأن ناقشتها وصادقت عليها المؤتمرات السابقة.

إن عمل منظمة المؤتمر الاسلامي في المجال الثقافي، عبر رسالة المركز قد تجلى في إثارة الرأي العام مرة أخرى وذلك بمناسبة تقديم الدفعة الثانية من جوائز ارسيكا "للتميز في البحث" ويذكر قراء النشرة الاخبارية أن الجائزة قد سبق وأن منحت أول مرة لخمسة علماء بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العاشرة على تأسيسه عام ١٩٩٠. ويهدف المركز من خلال هذه الجائزة إلى التنويه بالمساهمات العلمية البارزة، التي قدمت في مجال الدراسات الاسلامية في أي مكان في العالم وذلك لتشجيع وتطوير البحث الذي يعكس بصفة موضوعية وسليمة التاريخ والثقافة والتراث الحضاري والاجتماعي للعالم الاسلامي. وقد جرى حفل توزيع الجوائز الثانية باستانبول يوم ٣ نوفمبر بحضور الوفود الوزارية للدول الأعضاء وممثلي المنظمات الدولية المشاركة في اجتماع الكومسيك.

وقد أبرزت فعاليات الحفل روح التعاون والحوار الثقافي العالمي المتمثل في أهداف الجائزة. وقد أبدت الدوائر العلمية اهتماما كبيرا بهذا الحدث، كما قامت الصحافة العالمية بنشره على نطاق واسع. إن التأثير الايجابي لهذا الحفل على الرأي العام قد ساعد على زيادة الوعي لدى جمهور المثقفين والمهتمين بالعمل الثقافي في منظمة المؤتمر الاسلامي ورسالة المركز، الهادفة الى دراسة التاريخ والحضارة الاسلامية والتعريف بهما وذلك من خلال البحث العلمي والنشاطات الثقافية وتقديم صورة الاسلام الحقيقية والتعريف بها وبذلك المساهمة في بناء الحوار والوئام بين شعوب المعمورة.

ومن دواعي سرورنا أن نشير إلى انجاز مشروع البحث حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو" بالتعاون بين المركز وحكومات كل من ماليزيا وأندونيسيا وبروناي دار السلام وذلك بصدور مرجع شامل شارك في إعداده علماء وخبراء من المنطقة نفسها ويتناول الجوانب المتعددة لانتشار الاسلام في جنوب شرقي آسيا وتاريخ عالم الملايو من عدة جوانب، نذكر منها سياسة الدول والبنية الاجتماعية واللغة والحياة الثقافية والحياة الاقتصادية والفنون والعمارة وموضوعات أخرى عدة. ويعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه في مجاله من حيث الشمولية. وسيكون مرجعا أساسيا لأولئك الذين يهتمون بتاريخ المنطقة.

من ناحية أخرى، فقد اعقب حفل تقديم جوائز ارسيكا للتميز في البحث بيومين حفل دولي آخر لتكريم خمسة خطاطين شبان موهوبين انهوا بنجاح الدورات التدريبية التي نظمها المركز باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي. ففي إطار جهودها الرامية الى الحفاظ على التراث الفني الاسلامي وتطويره، أعطت اللجنة الدولية للتراث أولوية لعقد دورات تدريبية للخطاطين لصقل مواهبهم في الأنواع الرئيسية من فن الخط الاسلامي التقليدي، علما بأنه سبق للجنة وأن أجازت سبعة خطاطين. وقد جمع هذا الحفل الفنانين وخبراء الخط وعشاقه وكان فرصة سانحة لتبادل الآراء في مجال اهتماماتهم.

وفي الوقت نفسه، فإن عدد المشاركين في المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط يرتفع يوما بعد يوم ومن المنتظر ان تشهد هذه المسابقة اهتماما كبيرا في كافة أنحاء العالم. وتواصل اللجنة تسلم الأعمال المشاركة في المسابقة حتى نهاية شهر ديسمبر وستجتمع هيئة التحكيم في شهر ابريل/ نيسان ١٩٩٨. وبهذه المناسبة، فاننا نعرب عن خالص تمنياتنا للمشاركين بالنجاح والتوفيق وإننا واثقون من أنهم سيستفيدون من هذه الممارسة لزيادة قدراتهم وتجاربهم.

أكمل الدين احسان أوغلى

* * *

جوائز ارسيكا "للتميز في البحث"

حفل تقديم الجوائز

قدم المركز الدفعة الثانية من الجوائز التي خصصها "للتميز في البحث" لخمسة علماء أجلاء في مجال الدراسات الاسلامية. وبهذه المناسبة أقام المركز حفلا دوليا باستانبول يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧. ورافقت هذا الحدث الهام عدة نشاطات ثقافية.

تم تقديم جوائز ارسيكا "للتميز في البحث" لخمسة علماء هم: أ.د. ليلى الصباغ للانجازات التي قامت بها في مجال التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي، وأ.د. كمال قرباط لاسهاماته في ميدان تاريخ العالم التركي، وأ.د. محمد طيب عثمان لدراساته المتميزة والمؤلفات التي أعدها حول عالم الملايو، وأ.د. Géza Fehérvari للاسهامات القيمة والعديدة التي قدمها للفنون والآثار الاسلامية، وأ.د. عبد الرحمن بدوي لاسهاماته الكبيرة والمتميزة وللمؤلفات القيمة التي أعدها حول الفلسفة الاسلامية.

هذا، وقد تسلم العلماء الأجلاء جوائزهم في حفل دولي أقيم باستانبول يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧ تحت رعاية رئيس الجمهورية وبرئاسة معالي السيد إشن جلبي، وزير الدولة في الحكومة التركية وبحضور سعادة السفير نابيكا ديالو، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ممثلا للأمين العام. كما حضر الحفل أ.د.Orhan Güvenen، مستشار هيئة تخطيط الدولة والسيد جلال أرمنجيل، مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية بهيئة تخطيط الدولة في الجمهورية التركية، والوزراء والسفراء ورؤساء وأعضاء ووفود الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وممثلو المنظمات الدولية والمؤسسات التابعة للمنظمة الذين حضروا الدورة الثالثة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، الكومسيك (١-٤ نوفمبر ١٩٩٧). وقد تزامن حفل توزيع الجوائز مع فترة انعقاد الاجتماع الوزاري للكومسيك مما أكسب بهجة خاصة لهذين الحدثين حيث ابرز مجال وتنوع النشاطات التي تقوم بها منظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها في مختلف مجالات العمل الاسلامي المشترك.

وتجدر الاشارة الى أن الدفعة الأولى لجوائز ارسيكا "للتميز في البحث" قد قدمت عام ١٩٩٠، بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العاشرة على تأسيسه، لخمسة علماء بارزين للخدمات التي قدموها في مختلف ميادين الدراسات الاسلامية.



صورة تذكارية في قاعة الاجتماعات، من اليسار: أ. أورخان كوانان والسفير نابيكا ديالو وأ. محمد طيب عثمان وأ. ليلى صباغ وأ. أكمل الدين احسان أوغلى والسيد إشن جلبي، وزير الدولة، وأ. كمال قرباط وأ. Géza Fehérvari



معالي السيد إشن جلبي، وزير الدولة يقدم الجائزة الى الأستاذة ليلى الصباغ

وفي الواقع فان عملية تقديم جوائز لعلماء تقديرا للخدمات التي قدموها قد سنها المركز منذ فترة طويلة، أي في عام ١٩٨٨ وذلك بمناسبة "الندوة الدولية حول الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الاسلامية: نظرة على العقد القادم" التي أقيمت بمقر المركز، حيث كرم المركز المؤرخ الكبير الأستاذ عبدالعزيز الدوري تقديرا للدراسات التاريخية المتميزة التي قام بها. بعد ذلك، وبمناسبة الاحتفالات بالذكرى العاشرة على تأسيس المركز التي أقيمت يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية التركية، تم تكريم خمسة علماء بالجوائز الأولى "للتميز في البحث"، وهم أ.د. Annemarie Schimmel، أستاذة الثقافة الهندية-الاسلامية وذلك لاسهاماتها في تاريخ الثقافة والتصوف والأدب، وأ.د. Stanford Shaw، مؤرخ الشرق الأوسط، لدراسته الشاملة والقيمة التي اعتمد فيها على الأرشيف العثماني، وأ.د. أوقطاي أصلان أبا، مؤرخ بارز في مجال الفنون الاسلامية ومؤلف العديد من الأعمال، وأ.د. رشدي راشد، مؤرخ بارز في مجال العلوم ومدير المركز الوطني للبحث العلمي في باريس (CNRS)، وأ.د. عزت حسن، أستاذ ذو شهرة كبيرة من جامعة محمد الخامس بالرباط، تقديرا لخدماته الكبيرة في مجال التدريس ولتأليفه العديد من الكتب حول الأدب العربي

وقد أثارت الدفعة الأولى من جوائز أرسيكا "للتميز في البحث" اهتماما كبيرا وتقديرا في الأوساط الثقافية والعلمية في العالم كحدث علمي تم من خلاله التنويه بالمساهمات القيمة في مجال الدراسات الاسلامية وجذب اهتمام الرأي العام اليها. وأخذا في الاعتبار الاهتمام الذي لقيته تلك الجوائز واسهاماتها المرتقبة في تطوير الدراسات الاسلامية، فقد قرر مجلس ادارة المركز، فيما بعد، تأسيس هذه الجوائز كحدث علمي دوري. وهكذا، وفي الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة المركز التي انعقدت في نوفمبر ١٩٩٦ في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ولي العهد، تمت الموافقة بالاجماع على منح جوائز تقديرية لعلماء بارزين في الثقافة والحضارة الاسلامية مرة كل عامين. وبناء عليه تم اختيار كل من أ.د. ليلى الصباغ وأ.د. كمال قرباط وأ.د. محمد طيب عثمان وأ.د. Géza Fehérvari، وأ.د. عبد الرحمن بدوي، خمسة علماء من بلدان مختلفة، كرس كل واحد منهم جهوده الطويلة للبحث والتدريس، كل في مجالات اهتماماته، لتكريمهم بالدفعة الثانية من جوائز ارسيكا. وتجدر الاشارة الى أن أ.د. عبد الرحمن بدوي لم يتمكن من حضور حفل تسليم الجوائز نظرا لأسباب صحية، وسوف تقدم له الجائزة فيما بعد.

افتتح حفل توزيع الجوائز الذي أقيم يوم الاثنين ٣ نوفمبر معالي السيد إشن جلبي، وزير الدولة في الحكومة التركية، بكلمة عبر فيها عن سعادته الخاصة لترأس هذا الحدث وعن تقديره للمركز لقيامه بمهامه على أحسن وجه ولاسهاماته المتميزة في تطوير المعرفة والتعاون في مجال دراسة التاريخ المشترك للعالم الاسلامي.

وأشار وزير الدولة الى أن الأبحاث والدراسات التي قام بها المركز قد ساهمت بشكل فعال في تصحيح الأخطاء والشوائب التي علقت بالتاريخ والثقافة الاسلامية وكذلك في تقديم صورة صحيحة للاسلام في كافة أنحاء العالم.

وألقى المدير العام كلمة عرف فيها بالجائزة وأهدافها وسبلها. وأشار الى أن كل عالم من العلماء الخمسة الذين تم اختيارهم للجائزة يعمل في مجال مختلف من مجالات الدراسات الاسلامية وهي الدراسات العربية، والدراسات التركية والدراسات الملاوية والفنون وعلم الآثار، والتاريخ والفلسفة. كما أكد أيضا أن تنوع المجالات وتعدد البلدان التي ينتمي اليها هؤلاء العلماء تعتبر معايير هامة للجائزة، مضيفا أن هذا الحدث يعكس أيضا سعة آفاق منظمة المؤتمر الاسلامي في مجال الثقافة. ثم ذكر المدير العام بأن ارسيكا، الجهاز الثقافي للمنظمة، لم يكتسب خبرة كبيرة في مجال البحث من خلال مشروعاته المختلفة فحسب. بل حاول أيضا توجيه حركة البحث الجارية في العالم في كافة مجالات الدراسات الاسلامية بصفة فعالة. وعلى مر السنين أصبح المركز محركا وفيا للتعاون العلمي الدولي فيما بين



سعادة السفير نابيكا ديالو، الأمين العام المساعد للمنظمة يقدم الجائزة الى أ. Fehervari

المؤسسات والباحثين العاملين في هذه الميادين. وفي نفس الوقت شارك المركز ونظم العديد من الاجتماعات الهادفة الى تشجيع التفاهم والحوار بين شعوب تنتمي الى ثقافات وديانات مختلفة. ومع مر الزمن أبرز المركز، من خلال خططه ومشروعاته، الهدف الرامي الى تعريف أحسن بالاسلام وثقافته وتاريخه وتراثه الحضاري لشعوب الحضارات الأخرى. ويرمي برنامج جوائز "التميز في البحث" الى الوصول الى تحقيق الأهداف العالمية بعيدة المدى للمركز.

أما الرسالة التي وجهها معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، فقد تلاها سعادة السفير نابيكا ديالو، الأمين العام المساعد، وركزت على مغزى ترتيب حدثين هامين للمنظمة باستانبول في نفس الفترة، حيث تعكس وقائع اجتماع الكومسيك مستوى التقدم الحاصل في مجال التعاون في العمل الاقتصادي للمنظمة من جهة، في حين أظهر حفل توزيع جوائز ارسيكا الأبعاد المتنوعة للعمل الثقافي للمنظمة من جهة أخرى. وأشار معالي الأمين العام الى أن مهمة المنظمة في المجال الثقافي تهدف الى تطوير التعاون فيما بين الدول الأعضاء وفي نفس الوقت تقديم صورة صحيحة عن الاسلام وحضارته في العالم، وهي مهمة يقوم بها المركز. وفي هذا الصدد، فان جائزة "التميز في البحث" تعكس مبدأ العالمية الذي رفعه المركز نظرا لأنه تم اختيار الفائزين حسب مبدأ القيمة العلمية لأعمالهم، بغض النظر عن جنسياتهم ودياناتهم بقصد الاعتراف بالحركة العلمية وتشجيعها في الدراسات الاسلامية وتحويل روح ومغزى اسهاماتهم الى وعي جماعي. وأخيرا هنأ معالي الأمين العام المكافئين وتمنى لهم مزيد النجاح والتوفيق.

وعلى إثره دعا رئيس الاجتماع الأستاذ Orhan Güvenen، مستشار هيئة تخطيط الدولة في تركيا، الى القاء كلمة في هذا الحفل، فارتجل كلمة ركز فيها على أهمية الثقافة وخاصة في القرن العشرين، الذي يعتبر قرن التقدم، ولكن في نفس الوقت تميز بالمحاولات الميكانيكية في العلوم الطبيعية وكذلك العلوم الاجتماعية ومن حين لآخر في العلوم الانسانية. وأبرز الأستاذ Güvenen الحاجة الماسة للانسانية جمعاء الى ايجاد توازن بين تركيبتها العاطفية الموروثة وتركيبتها العقلية موضحا أن الثقافة شرط ضروري للحياة والعلم والفن لأن الثقافة تفسر السلوك البشري. وأشار الى أن احدى العناصر البارزة للثقافة هي العقيدة الى جانب العناصر الأخرى وهي اللغة، لأن اللغة هي أداة الثقافة، والعمارة هي عنصر مؤثر للثقافة أيضا الى جانب الفن والأدب. وركز المتحدث على كون الانسانية ايمان واعتقاد وأن الثقافات كانت لقرون عدة خاضعة للعقل والحكمة. لذا فان الانسانية لا يجب أن تفقد هذه القيمة المضافة الرائعة التي تكونت على مر القرون، كثروة باطنية، بسبب المحاولات الميكانيكية للحياة.

ثم تواصل الحفل بتقديم الجوائز، فقامت السيدة Dilek Orbay من المركز بالتعريف بأهداف الجائزة وقدمت الفائزين بها. كما أشارت الى أن أخلاق وسلوك الفائزين في مجال المعرفة قد عكست تقدير الجميع لجهودهم وخدماتهم في تقدم وتطور المعرفة والعلم وأن هذه المبادرة ستكون مصدر تشجيع لبقية العلماء العاملين في نفس المجالات.

وعلى إثره بدأ المركز في تكريم العلماء الأجلاء، وكانوا على التوالي:

* **ليلى الصباغ**، أستاذة وباحثة ومؤلفة للعديد من الدراسات في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي. تم تكريمها لانجازاتها الشخصية والمهنية كمدرسة ومؤرخة ومؤلفة للكتب والمقالات. حصلت ليلى الصباغ على الليسانس والماجستير والدكتوراه بامتياز من جامعة القاهرة. وبدأت حياتها المهنية كمدرسة للتاريخ في دمشق، ثم واصلت كباحثة في مجالات التاريخ، ثم كأستاذة في قسم التاريخ بجامعة دمشق في سورية، وكأستاذة زائرة في جامعة العين بدولة الامارات العربية المتحدة.

نشرت الأستاذة ليلى الصباغ العديد من الكتب حول الجاليات الأوروبية في سورية وكذلك حول الفترة العثمانية، والعثمانيون في سورية والعالم العربي: المجتمع والحوليات والحياة الفكرية والمرأة العربية عبر التاريخ، والتاريخ الحديث للعالمين العربي والأوروبي. كما أعدت العديد من المقالات التي عالجت التاريخ الفكري والاجتماعي والثقافي للعالم العربي وحضارته.

وقد تفضل معالي السيد اشن جلبي، وزير الدولة التركي بتسليم الجائزة الى الأستاذة الدكتورة ليلى الصباغ.



أ. كمال قرباط يتسلم الجائزة من أ. أورخان كوانان



أ. محمد طيب عثمان يتسلم الجائزة من السيد جلال أرمنجيل

* **Geza Fehervari**، أستاذ وباحث ومؤلف في الفنون والآثار الاسلامية، تم تكريمه لمنجزاته الشخصية والمهنية كمدرس وعالم اثار ومؤلف للعديد من الكتب في ميادين الفنون والآثار الاسلامية. تحصل الأستاذ Fehervari على الليسانس والماجستير في اللغة العربية وعلم الآثار من جامعة بودابست، ثم واصل دراساته للحصول على الدكتوراه في جامعة فيينا أولا ثم في مدرسة الدراسات الأفريقية والشرقية بجامعة لندن. وقد درب العديد من العلماء والباحثين الشبان في مجال الفنون والآثار. وعمل أستاذا للفنون الاسلامية وعلم الآثار في مدرسة الدراسات الأفريقية والشرقية في لندن وكعالم للآثار في ايران والكويت، ثم التحق بوزارة الشؤون الخارجية المجرية فعمل سفيرا لدولة المجر في الكويت وفي بلدان خليجية أخرى. وبعد أن أحيل على التقاعد عمل كمحافظ لمتحف طارق رجب في الكويت، ولايزال في هذا العمل الى اليوم. وقد أشرف على حفريات في منطقة طميشة Tammisha في ايران حيث اكتشفت المدينة الاسلامية القديمة غبيرة (Ghubayra) في مقاطعة كرمان في ايران عندما كان ينقب على موقع تل ابليس (Tall-I Iblis) الذي يرجع الى فترة ما قبل التاريخ. كما أشرف على الفريق الأثري الذي كان ينقب على موقع المدينة الاسلامية مدينة سلطان في ليبيا. كما بادر الى اجراء الحفريات التي مولتها دولة الكويت في بهنسة في مصر. وقد تسلم الأستاذ Geza Fehervari جائزة ارسيكا من يدي كل من سعادة السفير نابيكا ديباللو وأ.د. أكمل الدين احسان أوغلى.

* **كمال قرباط**، أستاذ وباحث وكاتب العديد من الكتب والدراسات والمقالات في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم التركي. وقد أسندت اليه الجائزة لانجازاته الشخصية والمهنية كمدرس ومؤرخ ومؤلف للكتب والمقالات والبحوث في مجالات التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم التركي في عهد التحديث. حصل الأستاذ قرباط على الليسانس في الحقوق من جامعة استانبول، ثم الماجستير من جامعة واشنطن بمدينة سياتل والدكتوراه من جامعة نيويورك. عمل كأستاذ مساعد في جامعة مونتانا للدولة أولا ثم في جامعتي واشنطن ونيويورك. ثم عمل محللا للبرامج الاجتماعية في هيئة الأمم المتحدة، ثم عين رئيسا لقسم الادارة العامة في جامعة الشرق الأوسط في تركيا، ثم زائرا في جامعة هارفارد، ثم عمل أستاذا مشاركا زائرا في Robert College وكلية العلوم السياسية في تركيا، ثم محاضرا زائرا في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة John Hopkins، ومديرا لحلقة دراسية في جامعة كولومبيا، وباحثا مشاركا في مركز Woodrow Wilson للدراسات الدولية في جامعة برنستون، ومديرا مشاركا للبحث في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس، وأستاذا مبرزا للتاريخ في قسم التاريخ بجامعة وسكنسين. نشر الأستاذ قرباط عدة كتب ومقالات حول آسيا الوسطى، والفترات العثمانية، وتركيا، والشرق الأوسط، وأفريقيا الشمالية، والعلوم السياسية والاجتماعية. وقد قام كل من الأستاذ Orhan Güvenen وأ.د. أكمل الدين احسان أوغلى بتسليم جائزة ارسيكا الى أ.د. كمال قرباط.

* **محمد طيب عثمان**، أستاذ وباحث ومؤلف في الدراسات الملاوية. أسندت اليه الجائزة لمنجزاته الشخصية والمهنية كمدرس ومؤرخ ومؤلف للكتب والمقالات والبحوث في مجال الدراسات الملاوية. تحصل الأستاذ محمد طيب عثمان على الماجستير من جامعة ملايا والدكتوراه من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية. عمل أستاذا للدراسات الملاوية ونائبا لرئيس جامعة ملايا. وساهم في تربية وتنشئة العديد من العلماء والباحثين. كما عمل باحثا لليونسكو. نشر الأستاذ عثمان عدة كتب حول الثقافة والمجتمع الملاوي، كما قدم مساهمات قيمة في هذا المجال كمحرر للكتاب المرجعي الأول حول عالم الملايو والمعنون "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو" الذي صدر عام ١٩٩٧ كثمرة لمشروع البحث المشترك الذي قامت به حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز كمنسق. وقد تفضل السيد جلال أرمنجيل، المدير العام للشؤون الاقتصادية الخارجية في هيئة تخطيط الدولة في تركيا ومدير عام المركز بتسليم الأستاذ محمد طيب عثمان الجائزة.

* **الأستاذ عبد الرحمن بدوي**، أسندت اليه الجائزة تكريما له لانجازاته الشخصية والمهنية كمدرس ومؤرخ وفيلسوف ومؤلف للكتب والمقالات والبحوث في مجال الفلسفة. حصل الأستاذ بدوي على الليسانس والماجستير والدكتوراه من كلية الآداب، قسم الفلسفة، بجامعة القاهرة، مصر. وقد حملته حياته العملية المتميزة أن يعمل كأستاذ فلسفة في جامعة القاهرة. أسس وترأس قسم الفلسفة في كلية الآداب في جامعة ابراهيم باشا الكبرى (جامعة عين شمس حاليا) لمدة احدى وعشرين عاما. عمل أستاذا زائرا للفلسفة الاسلامية في كلية الآداب في بيروت، ومستشارا ثقافيا ومديرا للبعثة التربوية في سفارة مصر في برن بسويسرا، وأستاذا زائرا في معهد الدراسات الاسلامية بجامعة باريس (السربون)، وأستاذا للمنطق والفلسفة المعاصرة في جامعة بنغازي في ليبيا، وأستاذا للتصوف والفلسفة الاسلامية في مدرسة الشريعة والعلوم الاسلامية في طهران بايران، وأستاذا للفلسفة المعاصرة والمنطق والأخلاق والتصوف في جامعة الكويت. ولم يستطع الدكتور بدوي الحضور وأرسل الى المدير العام رسالة أعرب فيها عن شكره وتقديره له.

وبعد توزيع الجوائز ألقى السادة العلماء كلمات شكر، وكان الأستاذ Géza Fehérvari هو أول المتحدثين، فألقى كلمة باسم الفائزين عبر فيها عن شكره وتقديره لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولمجلس ادارة المركز والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، على الشرف الذي ناله باختياره أحد العلماء الذين حازوا على جائزة ارسيكا للتميز في البحث. وقال أن احدى أهم انجازات المركز تتمثل في كونه استطاع جمع علماء وفنانين وخبراء من مختلف أنحاء العالم بغض النظر عن جنسياتهم وأعراقهم وأديانهم. واستطرد الأستاذ Fehérvari قائلا:"... في عالم اليوم عندما نسمع بصفة مستمرة أنباءا حول الصراعات والارهاب وآلام الناس الأبرياء، فانه هام جدا أن نقوم نحن العلماء



وفود الدول الأعضاء في الحفل في قاعة الاجتماعات بفندق مرمره باستانبول

واستطرد الأستاذ Fehérvari قائلا: "... في عالم اليوم عندما نسمع بصفة مستمرة أنباءا حول الصراعات والارهاب والام الناس الأبرياء، فانه هام جدا أن نقوم نحن العلماء العاملون في مختلف مجالات الدراسات الاسلامية، بتكثيف جهودنا ونسعى أن نؤثر في آراء السياسيين والمفكرين والناس العاديين ليكونوا متسامحين ومتفهمين ويعملوا مع بعضهم البعض. فبعد نهاية الحرب الباردة، ظهرت فترة جديدة تتميز بفرص جديدة ظهرت في العالم تجعل من التعاون أمرا ممكنا فيما بين كافة الأمم. وأعتقد أننا نحن، الذين ندرس لغات الشرق الأدنى والقانون الاسلامي والتاريخ الاسلامي والفلسفة أو الفن الاسلامي، يجب علينا أن نبث هذا الفهم وهذا الشعور بضرورة التعاون لطلابنا ومن خلالهم لعامة الناس. نحن العلماء نريد أن نعرب هنا، في هذه الأمسية، عن تعاوننا الكامل ونأمل أن يكون هذا مقبولا. وفي نفس الوقت نطلب أيضا من كل من منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك من جهازها الثقافي ارسيكا أن يتعاونوا معنا وأن يقدما لنا المشورة اللازمة."



الحائزون على الجائزة (أ.د. عبد الرحمن بدوي لم يتمكن من حضور الحفل)

ثم ألقت الأستاذة ليلى الصباغ كلمة قالت فيها: "ان العلم العميق والمعرفة المستقصية المنزهين عن الأغراض المادية التي نعيش وسطها اليوم والممزوجين بالأخلاق السامية والموجهين فقط نحو رفعة الانسان قادران على ازالة كل ما هناك من اختلافات وانشقاقات بين الشعوب والأمم وقادران على التمكين لحضارة انسانية أصيلة مبنية على التسامح والتعاون والتحاب خالية من الزيف والخداع ومما يربطان الانسان بالانسان والعقل السليم بالعقل السليم ربط اخاء وتضامن...".

واستطردت قائلة: "... انني لا أرى في الحقيقة في حفل التكريم هذا تكريما لأفراد بعينهم وانما هو تكريم دائم لمفهوم انساني كبير وهو التضامن الانساني في حقل العلم والتضافر في البحث الأمين والمخلص عن حقائق هذا الوجود."

وبعد ذلك، ألقى الأستاذ محمد طيب عثمان كلمة جاء فيها: "انها لسعادة بالغة أن أرى الدراسات حول حضارة الملايو تؤخذ رسميا كجزء من الدراسة حول الحضارة الاسلامية. ان الناس في منطقتي قد أصبحوا مسلمين منذ أقل من ألف عام. ان لب حضارتنا أو شخصيتنا هي أننا مسلمون. ان الاسلام هو مصدر قوتنا وعزمنا. وبما أننا نواجه الآن تحديات

القرن الجديد وعملية العولمة وبما يعرف بعالم الأحادية، فان الاسلام سيظل القلعة الروحية في مواجهة محاولات الهيمنة على الانسانية وثقافاتها. أتقدم بالشكر لمدير عام المركز، لا لأنه كرمني فحسب، بل لاعطائي هذه الفرصة للعمل في اطار سعي المركز الى جذب انتباه العالم الى التعبيرات الحضارية المتعددة للمسلمين أينما كانوا."

وأخيرا أخذ الكلمة الأستاذ قرباط فألقى كلمة قال فيها: "جئت الى هنا لا لكوني أحد الحائزين على هذا الشرف الكبير ولكن كعالم مسلم متواضع بهدف تقديم الاسلام الى العالم كعقيدة يجب أن تحترم وتحب وأن المسلم هو انسان غيور ورقيق القلب وأنه يجب على العالم أن يعترف به كما هو. وسوف أكافح فيما تبقى من حياتي لاظهار أن المسلمين منسجمين ويتساوون ان لم نقل أنهم يتفوقون على الغرب ولكن يجب أن نقوم بهذا الدور باحترام ثقافتنا وقيمنا وفي نفس الوقت احترام القيم العالمية للانسانية التي يمثل الغرب جزءا منها. وانه لشرف عظيم أن أتقدم بخالص التقدير الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي تقدم خدمات كبيرة جدا بهدف تحقيق الوحدة فيما بين المسلمين، كما أعرب عن تقديري واحترامي للمركز (ارسيكا) الذي استطاع تقديم الانجازات التي حققها كل المسلمين، بصفة ملموسة، الى العالم كله بغض النظر عن كونهم أتراك أو عربا أو ايرانيين أو ماليزيين أو غير ذلك..."

واختتم هذا الحفل بعرض شريط وثائقي يلخص انجازات المركز منذ تأسيسه.

هذا، وقد رافقت هذا الحدث الهام نشاطات ثقافية هامة تتمثل في المحاضرات العامة التي قدمها الحائزون على الجائزة في أماكن مختلفة من استانبول. فقد تم توزيع برنامج المحاضرات أسبوعا قبل تاريخها مما كان له الأثر الطيب في ايجاد اهتمام كبير ليس بين الأوساط العلمية والثقافية والفنية وبين طلبة الجامعات فحسب، بل أيضا بين الجمهورة العام، حيث حضر هذه المحاضرات جمهور غفير، فكانت مناسبة لزيارة المركز والاطلاع على نشاطاته. كما رافق هذا الحدث الهام، حفل دولي تم خلاله توزيع اجازات في فن الخط على خمسة خطاطين من الدول الأعضاء (يمكن الاطلاع على تفاصيل هذا الحدث على صفحات هذا العدد)، أقيم خلال نفس الأسبوع، أي يوم ٥ نوفمبر ١٩٩٧ بحضور سعادة السفير نابيكا ديالو، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي مثل معالي الأمين العام. وحضر هذا الحفل رؤساء البعثات الديبلوماسية والقنصلية المعتمدة في تركيا والحائزون على جوائز ارسيكا "للتميز في البحث"، وبالطبع الخطاطون وأساتذتهم وجمع كبير من الفنانين وخبراء الفن وعشاقه بصفة خاصة.

أما برنامج المحاضرات العامة التي ألقاها الحائزون على الجائزة فكان على النحو التالي:

- Prof. Géza Fehérvari: "المعالم العثمانية في المجر"، بجامعة يلديز للتقنية، كلية العمارة، ٤ نوفمبر ١٩٩٧.
- الأستاذة الدكتورة ليلى الصباغ: "جولة في موسوعة اسلامية"، كلية الالهيات بجامعة مرمرة، ٦ نوفمبر ١٩٩٧.
- الأستاذ الدكتور كمال قرباط: "التراث الاسلامي العثماني والجمهورية التركية"، كلية الآداب بجامعة مرمرة، ٦ نوفمبر ١٩٩٧.
- الأستاذ محمد طيب عثمان: "الحضارة الاسلامية في أرخبيل جنوب شرقي آسيا"، مقر المركز، ٧ نوفمبر ١٩٩٧.

وقد حضر المحاضرة التي ألقاها الأستاذ Fehérvari بكلية العمارة بجامعة يلديز للتقنية الأستاذ الدكتور Hakkı Onel، عميد الكلية، وأعضاء هيئة التدريس بها والطلاب والصحفيون. وشرح الأستاذ Fehérvari النشاطات التي قام

بها منذ الخمسينيات فصاعدا بالتعاون مع زميلين اثنين هما الأستاذان Géza Fehér و Gyozo Gero للكشف وترميم والحفاظ على التراث المعماري والأثري الاسلامي في المجر. كما عرض بعض الشرائح الفلمية والمخططات لكل معلم من المعالم الاسلامية الموجودة في مختلف المدن المجرية، شارحا تاريخها الذي يرجع الى الفترة العثمانية وخصائصها. كما قدم معلومات حول أعمال الترميم واعادة البناء التي شملت كل معلم وفي بعض الحالات فتحها للاستعمال العام مثل المساجد والمتاحف.

أما الأستاذة ليلى الصباغ فقد تناولت بالتحليل الكتاب المعنون "مفتاح السعادة ومصباح السيادة" للعلامة التركي أحمد بن مصطفى بين خليل، المشهور بطاشكبري زاده (٩٠١-٩٦٨هـ/ ١٤٩٤-١٥٦١م). فشرحت العمل الذي قام به هذا الأخير كرسالة حول تصنيف العلوم. وتعتبر الأستاذة الصباغ ان هذا العمل بمثابة موسوعة شاملة للاسلام رسم من خلالها المؤلف صورة الاسلام بنشأته وتطوره الفكري والحضاري خلال عشرة قرون، أو منذ القرن الأول للهجرة وحتى منتصف القرن العاشر، أي منذ القرن السابع وحتى السادس عشر للميلاد الذي عاش فيه المؤلف. ويوجد في هذا الكتاب كافة جوانب الحضارة الاسلامية بما في ذلك العلوم والمنطق والفلسفة وعلم النفس والفنون واللغات والأحداث التاريخية وعدة تطورات أخرى. وأشارت الأستاذة الصباغ إلى أن هذه الموسوعة مطبوعة اليوم في ثلاثة مجلدات تقع في ١٥٠٠ صحيفة باللغة العربية.

أما محاضرة الأستاذ كمال قرباط حول "التراث الاسلامي العثماني والجمهورية التركية" فقد تناولت عملية التحديث التي شهدتها الدولة العثمانية، وأكد المحاضر ان الاسلام لا يتعارض والتحديث، بل على العكس، يوفر الاسلام الأرضية الملائمة للتحديث الذي يؤدي إلى التقدم.

وتحدث الأستاذ قرباط عن الاطار المرجعي للدراسات حول التاريخ العثماني مشيرا إلى أنه ينبغي لتلك الدراسات ان تعتبر الدولة العثمانية كحضارة قائمة في حد ذاتها.

وكان للمحاضرة الشاملة التي ألقاها الأستاذ محمد طيب عثمان حول تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا صدى كبيرا حيث حضرها جمهور غفير. وقد تحدث الأستاذ عثمان عن تاريخ مئات المملكات والسلطنات التي حكمت جنوب شرقي آسيا لقرون عدة، وقد أدت سياساتها الى تطوير حضارة اسلامية كونت النواة الروحية والثقافية لشعوب تلك المنطقة.

وعدد المحاضر خصائص تلك السياسة والحضارة الاسلامية التي أدت إليها وشرح كيف أن تلك النواة أكسبت الشعب المرونة وتحمل الضغط خلال الفترات الاستعمارية وألهمته الهداية الداخلية لمواجهة التحديات المستقبلية كدول مستقلة في القرن العشرين. وقدم الأستاذ عثمان نتائج أبحاثه حول كيفية انتشار الاسلام في جنوب شرقي آسيا. ثم تحدث عن سلطنة ماليزيا فوصف التركيبة الاجتماعية فيها ومفهوم الدين المطبق في تركيبتها الاجتماعية والسياسية. وتحدث عن الاسلام أيام الحكم الاستعماري الغربي والاسلام في فترة الدول المستقلة وهي على عتبة القرن الحادي والعشرين. كما قام المحاضر بعرض مجموعة شرائح فلمية أظهرت التأثيرات الدينية والادارية والثقافية المختلفة على تاريخ المنطقة، تلك التأثيرات التي انعكست جليا في أنماط حياة الشعوب والفنون والعمارة.

مؤتمر القمة الاسلامي الثامن

طهران - الجمهورية الاسلامية الايرانية

٩-١١ شعبان ١٤١٨هـ

٩-١١ ديسمبر ١٩٩٧م



تلبية لدعوة كريمة من حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية، انعقدت الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي (دورة عزة وحوار ومشاركة) في طهران بالجمهورية الاسلامية الايرانية في الفترة من ٩ الى ١١ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ٩-١١ ديسمبر ١٩٩٧م تحت رعاية فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية. وقد سبق انعقاد هذه الدورة، اجتماع لكبار الموظفين من ٢ الى ٥ شعبان ١٤١٨هـ (٢-٥ ديسمبر ١٩٩٧م) والاجتماع الوزاري التمهيدي يومي ٧ و٨ شعبان ١٤١٨هـ (٧-٨ ديسمبر ١٩٩٧م).

وشاركت في هذا المؤتمر ثلاث وخمسون دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وأربع دول بصفة مراقب هي جمهورية البوسنه والهرسك وجمهورية غويانا وجمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية الكوت دي فوار، وكذلك الجماعات المسلمة والمنظمات الدولية والاقليمية وعدد من المدعوين (دول ووكالات ومجالس دولية واقليمية) والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والجمعيات المنتمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

افتتح المؤتمر فضيلة اية الله سيد علي خامئني، مرشد الثورة الاسلامية الايرانية. وأكد في كلمته أن جميع أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي يشكلون هيئة واحدة بغض النظر عن أي تنوع تاريخي أو جغرافي أو سياسي، وأن الاسلام هو دين الانسانية والاعتدال والحكمة. واشار الى أن الدول الأعضاء في المنظمة تزخر بموارد طبيعية نفيسة وقدرات اكاديمية وصناعية وثقافية، وأن منظمة المؤتمر الاسلامي تستطيع أن تسهم، على نحو فعال، في تعزيز التعاون بين البلدان الاسلامية. ثم القى دولة الدكتور عبد اللطيف الفلالي، الوزير الأول، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في حكومة المملكة المغربية بصفته ممثلا لصاحب الجلالة

الملك الحسن الثاني، رئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع في هذه الدورة، كلمة جلالته الموجهة الى القمة، التي ركز فيها على دور المنظمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة كامل حقوقه الثابتة واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه وبعاصمتها القدس الشريف، وكذا مساندة المنظمة لعملية السلام في الشرق الأوسط من منطلق الاتفاقيات والعهود المبرمة. واستعرض جلالته المساعي التي قام بها بصفته رئيسا لمؤتمر القمة الاسلامي السابع ورئيس لجنة القدس لكي يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته. وأبرز النتائج الايجابية التي حققتها المنظمة على مستوى تسوية قضية البوسنه والهرسك والوصول الى اتفاقية السلام بين الجبهة الوطنية لتحرير مورو من جهة وبين حكومة جمهورية الفلبين من جهة ثانية.

ثم انتخب المؤتمر بالاجماع فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، رئيسا للدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي، فألقى كلمة شدد فيها على ضرورة البحث عن حلول للمشاكل التي تواجهها الأمة الاسلامية والعمل على الارتقاء بالبلدان الاسلامية الى مستوى يليق بكرامتها، قائلا أنه من المهم اليوم أن يظل المسلمون متمسكين بوطنهم المشترك، أي الروحانية الاسلامية بغض النظر عن الفروق العرقية والجغرافية والاجتماعية. كما أكد بأن على العالم الاسلامي أن يسهم، في اطار أولوياته، في ارساء نظام عالمي جديد أكثر عدلا. وفي هذا الصدد، فانه ينبغي للعالم الاسلامي أن يقيم بدقة الموقع الذي يحتله والوسائل التي تتوفر له، وأن يحدد بواقعية سياسة ملائمة تكفل تحقيق التضامن اللازم لمشاركته في القرارات الدولية، حيث قال: "ان الحياة المقترنة بالسلام والأمن لا تتحقق الا عندما يتمكن المرء من التفهم والادراك العميق لثقافة وفكر الآخرين بل وحتى رغباتهم وأذواقهم، والادراك العميق للوجود المعنوي والثقافي لسائر الشعوب يستلزم الحوار معها." كما استطرد قائلا: "مجتمعنا المدني، ليس ذلك المجتمع الذي يكون فيه المسلمون وحدهم أصحاب الحق ومواطني النظام بل هو المجتمع الذي يكون فيه كل انسان يؤمن بالنظام والقانون هو صاحب الحق، والدفاع عن حقوقه من أهم وظائف الحكومة وواجباتها."

وقال أيضاً: "ينبغي لنا أن نفسح المجال أمام المفكرين والمنظرين للتوصل الى حوار مبدئي يرتكز على السلام الحقيقي المستند الى قاعدة نيل كل الشعوب حقوقها، وهذا لا يتسنى لنا الا من خلال ايجاد الجو الملائم والمجال المناسب للحوار بين الحضارات والثقافات لتحقيق هذا التفاهم، وفي الوقت نفسه يلزمنا ازالة الأجواء المناسبة لتأثير الاعلام السيء على الرأي العام.". وأنهى قائلاً: "ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتمتع برصيد ثلاثين عام من الخبرة والعمل على الصعيد الدولي، وتمتلك الامكانات اللازمة للقيام بدور أكبر تأثيراً على الصعيد العالمي. وبناء على ذلك، فانه من الطبيعي أن نفكر في كيفية ابتكار أساليب جديدة لتقوية وتفعيل هيكلها التنظيمي، وجعل قراراتها أكثر عملية، وضمان تطبيق تلك القرارات.".

وردا على خطاب الرئيس، ألقت دولة الشيخة حسينة، رئيسة وزراء جمهورية البنغلاديش الشعبية، وفخامة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس السنغال، كلمات شكر باسم المجموعات الآسيوية والعربية والافريقية على التوالي. وألقى معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، خطابا ذكر فيه بالقضايا المشتركة للعالم الاسلامي والتي تم ادراجها على جدول أعمال المنظمة، كما استعرض الخطوط الرئيسية لبرنامج الاصلاح الشامل للمنظمة، مشيرا الى أنه يشتمل على برنامج تعاون متعدد الجوانب.

واستمع الاجتماع الى خطاب السيد كوفي عنان، الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، والسيد كارلوس لموس، نائب رئيس جمهورية كولومبيا، ممثلا لرئيس حركة عدم الانحياز، والسيد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسيد أوندر أوزار، الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي، والسيد أحمد حجاج، الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية.

ورحب المؤتمر بقرار الاجتماع الوزاري التحضيري منح صفة مراقب لجمهورية الكوت ديفوار. كما سجل بالتقدير التعاون القائم بين منظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي والمنظمات العالمية الأخرى الدولية والاقليمية. وقرر أن تعقد الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الاسلامي في دولة قطر عام ٢٠٠٠.

وفيما يتعلق بالشؤون السياسية، ناقش المؤتمر وصادق على قرارات حول المسائل التالية: مسألة فلسطين والقدس الشريف، واعتبارها قضية المسلمين الأولى، والبوسنه والهرسك وتأكيد المؤتمر من جديد التزام الدول الأعضاء في المنظمة بضمان وحدة وسلامة الأراضي والسيادة لدولة البوسنه والهرسك ضمن حدودها المعترف بها دوليا، وجامو وكشمير حيث دعا المؤتمر الى ايجاد تسوية سلمية لمسألة جامو وكشمير تتفق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وعلى نحو ما اتفق عليه في اتفاق شملا. كما صادق المؤتمر على قرارات بخصوص الوضع في أفغانستان وعدوان أرمينيا ضد أذربيجان، والوضع في الصومال وكذلك في جزر القمر.

وأثار المؤتمر قضية قبرص معربا عن تضامنه مع الشعب القبرصي التركي في قضيته العادلة، وكذلك مسألة قصوه، شاجبا بكل شدة أعمال القمع والتمييز العنصري وانتهاكات حقوق الانسان في ألبانيا والمناطق الأخرى في شرقي ووسط أوروبا مؤكدا الحاجة الى دعم وتعزيز روابط الصداقة والتعاون في العالم الاسلامي وبلدان شرق ووسط أوروبا على أساس المصلحة المتبادلة وكذلك مسائل تهم الأمن والتضامن ونزع السلاح والتخلص من النفايات النووية والسامة وازالة الألغام المضادة للأفراد. كما ناقش مؤتمر القمة مسائل تتعلق بحق استخدام العلم والتكنولوجيا بهدف التنمية ومشاكل اللاجئين وضرورة مساعدتهم في السودان، وتأييد قزاخستان لعقد مؤتمر حول بناء الثقة في آسيا. كما ناقش المؤتمر الشؤون القانونية والمسائل ذات الصلة بالاعلام والاتصال والشؤون الاقتصادية ووضعية الأسواق المالية العالمية والعلوم والتكنولوجيا والمسائل المتصلة بالبيئة والشؤون الادارية والمالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتدارس مؤتمر القمة الشؤون الثقافية المدرجة على جدول أعماله. وبخصوص المركز ونشاطاته، "أعرب عن تقديره للنشاط المكثف الذي يقوم به كل من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي من أجل احياء التراث الحضاري الاسلامي والتعريف بالجوانب المختلفة للحضارة الاسلامية". وقد تم ادراج هذا التقدير في البيان الختامي للمؤتمر.

وصادق مؤتمر القمة على القرار رقم ٨/٢٩-ث (ق.إ) بشأن المركز وقد جاء في فقراته العاملة ما يلي:

١- يشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز من أجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٣- يثني على التنظيم الناجح للندوة الدولية بشأن الحضارة الاسلامية في غرب أفريقيا في داكار بجمهورية السنغال تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال في الفترة من ٢٧ الى

٣٠ ديسمبر ١٩٩٦م بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان) ويعرب عن شكره لجمهورية السنغال لاستضافتها هذا الحدث الأكاديمي الهام وتنظيمه.

٤- يشيد بالندوة الدولية الأولى حول الزخرفة (الأرابيسك) في الحرف اليدوية التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من ٤ الى ١١ يناير ١٩٩٧م بالاشتراك مع وزارة الثقافة السورية وبالتعاون مع منظمة اليونسكو ومؤسسة مشارق الدولية.

٥- يشيد كذلك بسلسلة الحلقات الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري اليوم والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثالثة "موستار ٢٠٠٤" التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس علي عزت بيكوفيتش، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك في موستار في الفترة من ٢ الى ٣ يوليو ١٩٩٧م.

٦- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) على دعمها المادي والمعنوي للمركز ولتوفير المبنى والملحقات اللازمة بموجب الالتزام الذي قطعته على نفسها عند انشاء المركز، ويطلب تلبية احتياجات المستقبل الخاصة بتوسيع مبان المركز والناجمة عن التوسع المنتظم والمَحمود في أنشطته، كما يعرب عن الشكر والتقدير للدول الأعضاء الأخرى على الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه للمركز مما يمكنه من القيام بالمهام الموكلة اليه بصورة مرضية.

٧- يرحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز والتي ستعقد تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان بمدينة باكو بالتعاون مع وزارة الخارجية الأذربيجانية وأكاديمية أذربيجان للعلوم في خريف ١٩٩٨م.

٨- يطلب من الأمين العام تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه للدورة التاسعة لمؤتمر القمة الاسلامي.

وفي خطاب الاختتام، أشاد فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، رئيس الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي، بحسن سير أعمال المؤتمر واستعرض القرارات الهامة التي اعتمدتها الدورة. كما أزجى الشكر الى أصحاب الجلالة والسمو والفخامة، ملوك ورؤساء الدول والحكومات على روح التضامن والأخوة الاسلامية التي تحلوا بها والتي أسهمت الى حد كبير في اعتماد قرارات هامة بالنسبة لمستقبل الأمة الاسلامية.

وبمناسبة مؤتمر القمة الثامن، كان لمدير عام المركز وزملاءه شرف اللقاء برؤساء الدول والحكومات والوزراء ووفود العديد من الدول الأعضاء، فكانت تلك اللقاءات مناسبة قيمة لهم لتعريف أصحاب الجلالة والفخامة بآخر التطورات الخاصة بنشاطات المركز وكذلك بالتعاون القائم بين مؤسسات بلدانهم من جهة والمركز من جهة أخرى. كما إلتقى المدير العام بالدكتور سيد عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في الجمهورية الاسلامية الايرانية، فكانت فرصة لاطلاعه على مشروعات ونشاطات المركز. كما دار الحديث حول السبل والامكانيات اللازمة لتعزيز التعاون الموجود بين المؤسسات الثقافية في ايران والمركز أكثر فأكثر.

ومن جهة أخرى، التقى وفد المركز بالمسؤولين من مؤسستين قامتا بنشر موسوعة اسلامية وعدة أعمال مرجعية وهم: دارة الموسوعة الاسلامية (Bunyad-I Dairet ul Maarif Islami) ومركز الموسوعة الاسلامية الكبيرة (Markaz-I Dairet ul Maarif Bozork Islami). كما قام وفد المركز بزيارة الى رئيس منظمة الحرف اليدوية في ايران، وتباحث معه حول المشروعات المشتركة التي يمكن انجازها في المستقبل، وخاصة مقترح من المركز لأن تستضيف الحكومة الايرانية "المهرجان الاسلامي الدولي الثاني حول الحرفيين كما هم في مواقع العمل". وقد تم الترحيب بهذا المقترح واتفق الطرفان على متابعة هذا الموضوع.

الدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام

داكار - جمهورية السنغال

٢٩-٣٠ رجب ١٤١٨هـ

٢٩-٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م

تلبية للدعوة الكريمة من جمهورية السنغال، عقدت الدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام في داكار بجمهورية السنغال يومي ٢٩-٣٠ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٩-٣٠ نوفمبر ١٩٩٧، تحت رعاية فخامة الرئيس عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية الذي افتتح المؤتمر بخطاب هام قال فيه: "ان الاعلام والاتصال ما فتئا يشغلان، منذ قمة مكة المكرمة الثالثة سنة ١٩٨١، مكاناً متميزا بين نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي، بالنظر الى ما يضطلعون به من دور رئيسي في تنفيذ أهداف المنظمة بصفة عامة، وفي التعريف بقيم الاسلام النبيلة كدين للمحبة والحق والعدل والتسامح والمساواة والحرية بصفة خاصة". كما أعرب فخامته عن أمله في أن يخلص ملتقى داكار الى قرارات وتوصيات تتيح لنا - من خلال تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية والبرنامج الاسلامي لتنمية الاتصال، وعبر تشغيل مجمع تبادل المعلومات والأخبار المتلفزة- تهيئة الردود الملائمة على التحديات الجمة التي تواجه بلداننا في مجال الاعلام.

ثم تحدث معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ذاكرا أن البرنامج الاصلاحي للمنظمة يولي اهتماما خاصا لقطاع الاعلام والاتصال ويهدف الى توفير الوسائل والامكانيات الملائمة بغية تحديث المنظمة وايجاد اعلام اسلامي جيد، والعمل على تصحيح الصورة المشوهة المروجة عن الاسلام والمسلمين. كما عبر عن يقينه من أن تعزيز التعاون الاسلامي في مجال الاعلام والاتصال والثقافة سيؤدي الى انجاز خطوات كبرى على الطريق نحو عالم أفضل يسوده العدل والتعايش السلمي والتقدم للجميع.

ثم القى كل من وزراء الاعلام في الجمهورية الغينية والمملكة العربية السعودية وجمهورية بنغلاديش الشعبية كلمات باسم الدول الأعضاء الافريقية والعربية والآسيوية على التوالي، أعربوا فيها عن امتنان الوفود المشاركة لما أعدته لهم حكومة جمهورية السنغال وشعبها من استقبال حار وحفاوة كريمة.

وألقى معالي د. محمد سلمان، وزير الاعلام في الجمهورية العربية السورية، رئيس الدورة الثالثة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام، خطابا استعرض فيه مسيرة العمل الاعلامي الاسلامي المشترك منذ المؤتمر الأول لوزراء الاعلام المنعقد في جدة عام ١٩٨٨ وحتى الدورة الحالية، مؤكداً ..."أنه في عصر ثورة الاتصال المتسارعة وعبر البث الفضائي والطرق السريعة للاعلام والمعلومات نحن مطالبون بايجاد الوسائل الكفيلة بتوطيد تعاوننا وتكامل عملنا برامجيا وهندسيا وتسويقيا لتغطية جميع الساحات الدولية من خلال التنسيق بين قنواتنا الفضائية، كما نحن مطالبون بتوفير انتاج اعلامي متميّز يعرّف بتراثنا الحضاري والثقافي ومكانة الاسلام والمسلمين

ماضيا وحاضرا ومستقبلا ويشكل بديـلا ايجابيا لمواجهة الغزو الثقافي الأجنبي الذي يهدد هويتنا الثقافية والحضارية".

وبناءاً على اقتراح معالي د. محمد سلمان انتخب المؤتمر بالاجماع معالي سيرني ديوب، وزير الاتصال بجمهورية السنغال، رئيساً للدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام، فألقى كلمة قال فيها:

"ان التزامنا بتنويع الساحة الاسلامية في ميدان الاعلام والاتصال من حيث طموحاتها الثقافية مع الحفاظ على تماسكها من خلال اقتسام تراثنا المشترك، ألا وهو الاسلام كحقيقة ملموسة وواضحة، يؤهلنا للاسهام الأكيد في ديناميكية منظمة المؤتمر الاسلامي لصالح الأمة الاسلامية ودعم الصداقة والتفاهم بين الشعوب والحضارات، وبعبارة أخرى تدعيم الحوار المثري لثقافتنا. وهكذا يمكن تجسيد الدور الرئيسي بل والحاسم للاعلام والاتصال في مجال بناء انسان القرن الحادي والعشرين".

وفي أعقاب ذلك، استعرض المؤتمر تقرير اجتماع كبار الموظفين وتم اعتماده، هذا الاجتماع الذي عقد يومي ٢٧ و٢٨ نوفمبر ١٩٩٧. كما بحث المؤتمر البنود المدرجة في جدول أعماله واتخذ بشأنها قرارات، نذكر من أهمها: تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية للدول الاسلامية، وميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي، والخطة الاعلامية ومشاكل تمويلها، ومشروع انشاء مجمع لتبادل المعلومات والأخبار المتلفزة (اسلام فيزيون)، والبرنامج الاسلامي لتنمية الاعلام والاتصال (PIDIC)، وانتاج فيلم تسجيلي عن القدس الشريف... وما الى ذلك من القرارات الأخرى.

وأثناء النقاش العام، تناول أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود التحديات التي تواجهها الأمة الاسلامية وأكدوا على ضرورة تعزيز التضامن الاسلامي لنصرة القضايا الاسلامية، كما أبرزوا الدور المنوط بالاعلام في هذه المرحلة الدقيقة التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم والحاجة الملحة الى تطوير الاعلام الاسلامي ليواكب تكنولوجيا ومتغيرات العصر ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين. ولقد احتلت هذه المسألة الهامة مكان الصدارة في اجتماع المؤتمر الوزاري، بغية امعان الفكر من الأمر بما يكفل تعبئة الأمة الاسلامية لتحقيق الأهداف العظمى دفاعا عن الاسلام وابرازا لصورته الحقيقية من خلال وسائل الاعلام والاتصال.

وأخيرا رحب المؤتمر بالدعوة الكريمة من الجمهورية الاسلامية الايرانية لاستضافة الدورة الخامسة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام في سنة ١٩٩٩م.

هذا، وقد مثل المركز في هذا المؤتمر الأستاذ أحمد العجيمي، مدير ديوان المدير العام، وقدم تقريرا حول نشاطات المركز (ارسيكا) ذات الطابع الاعلامي.

حلقة دراسية ومعرض للصور الفوتوغرافية في المركز
حول جمهورية باكستان الاسلامية
بمناسبة احتفالها بالذكرى الخمسين على تأسيسها

نظم المركز بالتعاون مع سفارة جمهورية باكستان الاسلامية بأنقره حلقة دراسية بمقره يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٧ للاحتفال بالذكرى الخمسين على تأسيس جمهورية باكستان الاسلامية. ورافق هذه الحلقة الدراسية معرض للصور الفوتوغرافية حول باكستان. وحضر هذه التظاهرة رؤساء وأعضاء البعثات الديبلوماسية والقنصلية وعدد من أساتذة الجامعات وممثلو الصحافة وجمهور غفير. وألقى بهذه المناسبة كل من أ.د. أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز، وسعادة السيد همايون خان بنقش، سفير باكستان في أنقره ومعالي السيد وحيد خلف أوغلى، وزير خارجية تركيا الأسبق كلمات في حفل الافتتاح.

ففي الكلمة الترحيبية أعرب المدير العام عن سعادته البالغة للترحيب بهذا الجمع الكريم بمقر المركز للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة، مذكرا بمشاركته في الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد باسلام آباد في شهر يناير الماضي وحضره رؤساء الدول والحكومات الثلاث وخمسين دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي للاحتفال بالذكرى الخمسين على تأسيس دولة باكستان. واستطرد قائلا أن باكستان، احدى الدول المؤسسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، قد قدمت دائما الدعم اللازم للمركز على مختلف المستويات، بدءا من التعاون العملي والعلمي القائم بين المؤسسات الباكستانية والمركز وعضوية باكستان في مجلس ادارة المركز لتأكيد دعمها على أعلى المستويات.

كما ذكر في هذا الخصوص بزيارة رئيس دولة باكستان المرحوم ضياء الحق عام ١٩٨٧ للمركز وبالمهرجان الدولي للحرف اليدوية الاسلامية الذي أقيم عام ١٩٩٤ تحت رعاية وبحضور فخامة الرئيس أحمد خان لغاري. وأخيرا قدم المدير العام موجزا عن النشاطات المشتركة التي أنجزت من قبل مؤسسات باكستانية والمركز وتلك التي تمت برمجتها للمستقبل. وتقدم في النهاية بأحر التهاني والتبريك الى دولة وشعب الباكستان الشقيق.

وأعرب سعادة السيد همايون خان بنقش، سفير الباكستان، عن سعادته للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة هنا بمشاعر الأخوة الصادقة. وقال أن العديد من النشاطات اقيمت منذ بداية عام ١٩٩٧ داخل الباكستان وخارجه للاحتفال بهذه الذكرى، مذكرا بأن هذا الاجتماع في مقر المركز هو حلقة أخرى في سلسلة الأحداث التي تظمت في هذه الذكرى السعيدة. وتحدث السفير عن الروابط التاريخية والثقافية العميقة التي تربط تركيا والباكستان. وأخيرا تقدم بالشكر الى السادة العلماء الذين سيقدمون بحوثا في الاحتفال على مساهماتهم القيمة والحضور على الاهتمام الكبير الذي أبداه بهذه المناسبة.

أما معالي السيد وحيد خلف أوغلى، وزير خارجية تركيا الأسبق، فقد أبرز الأهمية الحيوية لاقامة العلاقات الأخوية فيما بين الشعوب وتعزيزها والعمل على تقويتها وكذلك نقل نفس الروح والتفاهم الى الأجيال القادمة. واستعاد الذكريات السعيدة للعلاقات الأخوية التي كانت تربطه بالديبلوماسيين الباكستانيين من خلال سجله الديبلوماسي الذي بدأ باقامة سفارة لدولة باكستان في انقرة سنة ١٩٤٧ وزيارته لباكستان. وقال السيد خلف أوغلى أنه من واجب الأجيال التي عاصرها تلقين الشباب نفس مشاعر التضامن والود والأخوة.

وقام نخبة من المتخصصين البارزين بتقديم بحوث بهذه المناسبة حول موضوعات متنوعة تتعلق بتاريخ الباكستان وثقافته. وفيما يلي قائمة المتحدثين وعناوين مداخلاتهم:

- أ.د. نوزاد يلجين طاش: "الباكستان وعملية اندماجه".
- أ.د. يلماظ ألطوغ: "سنوات تأسيس الباكستان".
- السفير مصطفى أشولا: "آفاق زيادة تطوير العلاقات بين تركيا والباكستان، وخاصة بين شباب البلدين".
- د. محمد أندر: "تعلق اقبال بمولانا".
- أ.د. ميم كمال أوكه: "الأبعاد التاريخية للعلاقات التركية-الباكستانية".

سلسلة محاضرات في دار الآثار الاسلامية بالكويت

تنظم دار الآثار الاسلامية (المتحف الوطني الكويتي) التابع لوزارة الاعلام في دولة الكويت سلسلة محاضرات يلقيها متحدثون كويتيون وأجانب ابتداءا من نوفمبر ١٩٩٧ وحتى يونيو ١٩٩٨. وسوف تنظم هذه المحاضرات في مسرح عبدالله السالم في ميدان حولي بالقرب من مدينة الملاهي. أما برنامج المحاضرات التي ستلقى ابتداءا من فبراير ١٩٩٨ فهو على النحو التالي:

- Lena Kim، "الفن الكوري، اتصالاته بآسيا الوسطى والغربية"، ٢ فبراير ١٩٩٨.
- Rochlle Kessler، "ملاقاة رجال مشهورين: الرموز في الرسومات المغولية"، ٩ فبراير ١٩٩٨.
- Louise Mackie، "المنسوجات الاسلامية في العصر الوسيط: المنسوجات اليدوية في فاس، المغرب، الكشف عن التقاليد القديمة، ١٦ فبراير ١٩٩٨.
- Melikian - Chirvani، "مير سيد علي، الرسام والخطاط والشاعر، بعض الارشادات حول حياة وفن المؤسسة المغاير لمدرسة الرسم المغولية"، ٢٣ فبراير ١٩٩٨.
- Franco Cardini، "العالم العربي-الاسلامي في الثقافة الأوروبية في العصور الوسطى"، ٢ مارس/ آذار ١٩٩٨.
- Kjeld Von Folsach، "نظرة على عالم فاخر: نسيج الخاني مكتشف حديثا"، ٩ مارس/آذار ١٩٩٨.
- Ulrich Haarmaan، "مقاتلون أتراك وأسلحة فارسية في محيط عربي: أصوات نقدية حول الهيمنة المملوكية للفروسية والحرب (من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي الى القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي)"، ١٦ مارس/آذار ١٩٩٨.
- G. Bondarevsky، "صراع القوى العظمى في القرن السادس عشر حول آسيا الوسطى، ٢٣ مارس/آذار ١٩٩٨.
- عبد اللطيف كانو، "رقاع قرآنية من مجموعة بيت القرآن"، ٣٠ مارس/آذار ١٩٩٨.
- Adel Admova، "رسم فارسي من القرون الوسطى: مسائل حقوق التأليف"، ١٣ ابريل/نيسان ١٩٩٨.
- Helen Philon، "علم الآثار الاسلامية في الخليج: مثال الجلفر في رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة"، ٢٨ ابريل/نيسان ١٩٩٨.
- Ernst Grube، "السقف المزين لـ Cappella Polatina في بالرمو: نموذج من الفن الاسلامي في كنيسة مسيحية ملكية"، ٤ مايو/آيار ١٩٩٨.
- Nazan Olcer، "مجموعة من السجاد في المساجد التاريخية، ميراث وطني"، ١١ مايو/آيار ١٩٩٨.
- طلال عقيلي، "الجامع الكبير في دمشق: مبادئ التصميم"، ١٨ مايو/آيار ١٩٩٨.
- سعد عبد العزيز الراشد، "نماذج من الكتابات الاسلامية المتقدمة على الحجارة من مكة المكرمة والمدينة المنورة"، ٢٥ مايو/آيار ١٩٩٨.
- Haydeh Laleh، "بعض الجوانب الفنية للعمارة السلجوقية في ايران: الأقواس والمقرنصات"، ١ يونيو ١٩٩٨.
- Geza Fehervari، "أصل وأهمية المحراب وأهمية محراب سليمان بالقدس"، ٨ يونيو/حزيران ١٩٩٨.

ويمكن الحصول على معلومات أخرى بالاتصال بدار الآثار الاسلامية على الهاتف التالي: ٢٤٠٠٩٩٢-(٩٦٥).

علم معرفة الكتابات القديمة والعلوم المتصلة بالكتاب (Paleography and Codicology) في مخطوطات الشرق الأوسط: المؤتمر الثالث لجامعة السربون يعقد في ايطاليا:

تنظم المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (Ecole Pratigue des Hautes Etudes)، التابعة لجامعة السوربون (قسم المخطوطات الشرق أوسطية المؤرخة التابع لقسم علوم التاريخ واللسانيات) الاجتماع الدولي الثالث حول علم معرفة الكتابات القديمة وعلوم الكتاب الخاصة بمخطوطات الشرق الأوسط في الفترة

من ١ الى ٦ أكتوبر ١٩٩٩ في ERICE بايطاليا، علما بأن المدرسة قد نظمت اجتماعين آخرين، الأول كان في عام ١٩٨٦ والثاني في عام ١٩٩٤. وسيكون الاجتماع على شكل حلقة دراسية مفتوحة للعلماء والباحثين الشبان في هذا المجال على حد سواء. سيستضيف مركز Ettore Majorana للثقافة العلمية ومدرسته الدولية لدراسة الوثائق المكتوبة (The Ettor Majorana International Centre for Scientific Culture و School for the Study of Written Records) هذا الحدث العلمي باشراف كل من Prof. A.M. Piemontese و F. Deroche، مديري الحلقة الدراسية. وستركز هذه الحلقة على الموضوعات التالية: اعداد صفحة النص بكافة جوانبها وتقنيات التجليد والزخرفة وعلم معرفة الكتابات القديمة التي ترجع الى الفترة من ١٢٥٠ الى ١٥٠٠م. ويمكن الكتابة على العنوان التالي للحصول على المزيد من المعلومات:

Prof. A.M. Piemontese
Via Gallia 1, 00183 Rome - ITALY
Fax: 396 70475584

الملتقى الدولي حول الذكرى المائوية الثانية على ولادة الشيخ الحاج عمر الفوطيوطال (١٧٩٧-١٩٩٧/١٩٩٨) يعقد في داكار بجمهورية السنغال

يقام ملتقى دولي تحت رعاية فخامة الرئيس عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، لاحياء الذكرى المائوية الثانية لولادة الشيخ الحاج عمر الفوطيوطال (١٧٩٧-١٩٩٧/ ١٩٩٨)، الزعيم الديني للتيجانية في أفريقيا. وسوف ينظم الملتقى بداكار في الفترة من ١٨ الى ٢٣ مايو/أيار ١٩٩٨ من قبل اللجنة العلمية لهذه الذكرى بالتعاون مع جامعة الشيخ أنتا ديوب (Sheikh Anta Diop) بداكار. أما أهداف هذا الملتقى فهي: - التعريف بالدور الرئيسي للشيخ عمر وبنشاطاته متنوعة الأبعاد في خدمة الاسلام والوحدة الأفريقية.

- ايجاد حوار علمي واسع حول الأعمال المتنوعة للحاج عمر بهدف مساعدة العلماء والباحثين والمتخصصين في هذا الموضوع على تبادل نتائج أبحاثهم.

- وضع بيان للدراسات التي أجريت حول الحاج عمر وذلك على ضوء هذا الحوار.

- اعداد وقائع الملتقى ونشر عمل مرجعي حول الموضوع العام.

وستتناول جلسات العمل الموضوعات التالية:

الموضوع العام: "الحاج عمر، شخصية كبيرة في الاسلام".

أما الموضوعات الفرعية فهي:

١- الرجل: أ- ولادة الحاج عمر وتربيته. ب- مغزى وأبعاد حج الشيخ عمر. جـ- الحاج عمر وبيئته.

٢- الفكر "العمري": أ- الحاج عمر العالم.

ب- الحاج عمر والتصوف.

جـ- الحاج عمر ونظرية الجهاد وتطبيقها.

د- الحاج عمر، البعد الثقافي.

٣- المنجزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية:

أ- الحاج عمر والاستعمار.

ب- الحاج عمر والوحدة الأفريقية.

جـ- الدولة "العمرية": اطار للتنمية.

٤- التراث: أ- الأوساط "العمرية" (العائلات والأتباع).

ب- المخطوطات والمصادر الأخرى.

جـ- الحاج عمر وأفكاره الحية.

ويمكن للراغبين في المشاركة في هذا الملتقى وكذلك للحصول على معلومات أخرى الكتابة الى الأستاذ الدكتور صامبا ديانغ منسق الملتقى في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشيخ أنتا ديوب في داكار:

Prof. Dr. Samba Dieng
Coordinateur du Colloque International, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop, B.P. 5005, Dakar - Sénégal
الهاتف: (221) 824 63 70, 825 26 25, 825 29 60, 825 50 73 ، الفاكس: (221) 825 49 77

المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني
بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية، ١٩٩٩

ينظم المركز (ارسيكا) بالاشتراك مع مجمع التاريخ التركي (أنقره) والمجمع التركي لتاريخ العلوم (استانبول) مؤتمرا دوليا حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" في الفترة من ١٢ الى ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩ وذلك بمناسبة الاحتفالات التي ستقام في الذكرى السبعمائة على تأسيس الدولة العثمانية.

وسوف تقدم خلال المؤتمر دراسات حول نشاطات وتقاليد المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية العثمانية وكذلك حول الحياة العلمية والفكرية، الى جانب عدد من الموضوعات ذات الصلة. ومن المنتظر أن يأتي المؤتمر باسهامات في مجال التاريخ العثماني باعطاء الفرصة للباحثين المهتمين لعرض نتائج أبحاثهم وتبادل الأفكار.

أما محاور المؤتمر الرئيسية فهي:

أولا: مؤسسات التعليم العثماني:

المؤسسات الشرعية والدينية

مؤسسات مركزية واقليمية

ثانيا: المؤسسات التربوية:

الفترة التقليدية

فترة الحداثة

المعاهد التقنية العسكرية والمعاهد المدنية

التعليم العصري في الاقاليم (البلقان والعالم العربي وشمال افريقيا)

ثالثا: الحياة الدينية والتصوف

التعايش الديني في اطار الدولة العثمانية

الجماعات الدينية

التصوف وتأثيره

رابعا: الحياة الثقافية

الفترة التقليدية

التغيير الثقافي والتأثيرات الغربية

الموسيقى...

خامسا: العلوم والتكنولوجيا

التقاليد العلمية وتاريخ التراث العلمي العثماني التقليدي

الرياضيات والعلوم الطبيعية

نقل العلوم والتكنولوجيا الغربية

الآلات العلمية

سادسا: النشاطات الخاصة بالبيئة والأشغال العامة

العمران وتخطيط المدن

سابعا: حركة التأليف والترجمة والنشر

ثامنا: موضوعات متفرقة

ويرجى من العلماء والباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر الكتابة الى المركز في موعد لا يتعدى ١ ابريل/نيسان ١٩٩٨، كما يرجى من العلماء الراغبين في تقديم بحوث ارسال ملخصاتهم في موعد لايتعدى ٣٠ سبتمبر/أيلول ١٩٩٨. أما لغات المؤتمر فهي الانجليزية والعربية والتركية.

ويمكن الحصول على قسيمة الاشتراك بالكتابة الى سكرتارية المؤتمر في المركز على العنوان التالي:

IRCICA, P.O.Box 24,
80692 Beşiktaş, Istanbul, Turkey

الفاكس: 90.212. 2584365
e-mail: ircica @ superonline. com.

"الحضارة الاسلامية في القوقاز"

باكو، جمهورية أذربيجان، خريف ١٩٩٨

يعتزم المركز عقد ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، بالتعاون مع وزارة الخارجية وأكاديمية العلوم في أذربيجان وذلك في باكو في خريف ١٩٩٨. هذا، وقد تم الاتفاق على عقد هذه الندوة خلال زيارة فخامة الرئيس علييف للمركز يوم ٩ مايو/أيار ١٩٩٧، وكان برفقته معالي السيد حسن حسنوف، وزير الخارجية.

تكتسب هذه الندوة أهمية خاصة بالنظر الى الموضوع الذي ستتناوله والمنطقة الجغرافية التي ستغطيها. ومن المنتظر أن تساهم في تعزيز الدراسات العلمية والتعاون الأكاديمي الدولي في هذا المجال. كما ينتظر أن تساعد الندوة على ايجاد ملتقى علمي يلتقي فيه خبراء الثقافة والحضارة الاسلامية في القوقاز لابلاغ نتائج ابحاثهم وتبادل وجهات النظر والمعلومات حول مختلف جوانب الموضوع الرئيسي، بما في ذلك تاريخ تطور الثقافة الاسلامية في القوقاز ومظاهرها في أنماط الحياة والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والفنون والعمارة والتراث الثقافي وما الى ذلك والنسق المتبادل لتفاعلاتها مع الثقافات المحلية. وسوف لن تبحث الندوة وضع الدراسات العلمية التي تمت في هذا المجال وتساعد على تطويرها فحسب، بل ستلقي الضوء أيضا على المراجع والمصادر الخاصة بالثقافة الاسلامية في القوقاز والتي تعتمد عليها تلك الدراسات.

وسيشمل برنامج الندوة خمس جلسات عمل وحلقتين دراسيتين تتواصل ثلاثة ايام وكذلك نشاطات ثقافية متنوعة. أما موضوعات جلسات العمل فهي:

- المصادر المتعلقة بتاريخ الثقافة الاسلامية في القوقاز.
- تاريخ انتشار الاسلام في القوقاز.
- التأثيرات المتبادلة بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية.
- مساهمات المجتمعات الاسلامية في القوقاز في الحضارة الاسلامية.
- وضع الثقافة الاسلامية في القوقاز خلال الفترة السوفييتية.

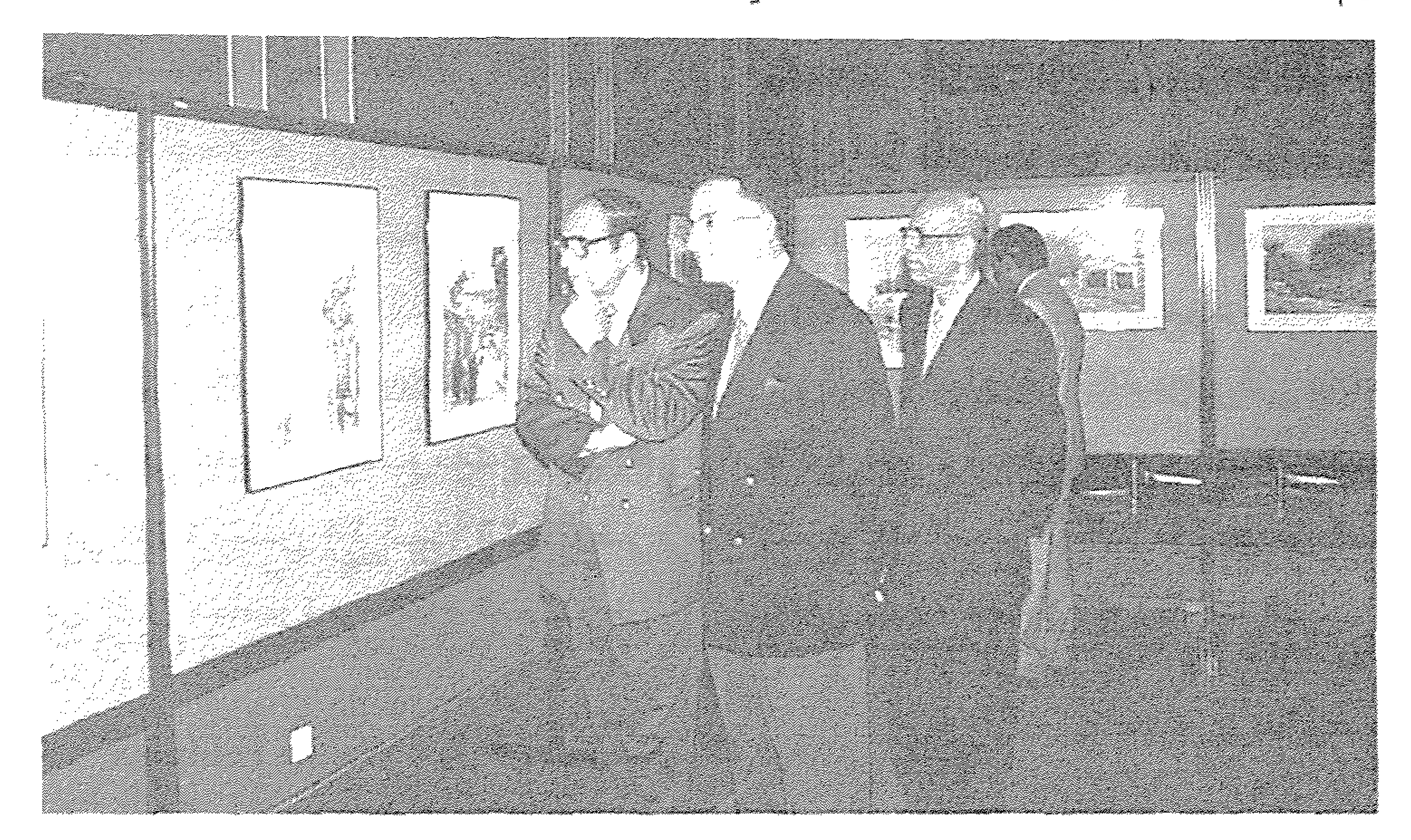
تعقد في اطار هذه الندوة حلقتان دراسيتان حول الموضوعات التالية: "تقييم ببليوغرافي لترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الموجودة في القوقاز" و"الفن والعمارة في القوقاز".

وسوف تنشر وقائع هذه الندوة لاحقا على شكل كتاب.

ومن المنتظر أن يشارك في الندوة عدد كبير من العلماء من مختلف انحاء العالم. ويمكن للباحثين الراغبين في المشاركة في الندوة الكتابة الى سكرتارية الندوة في المركز.

* المعارض:

معرض للرسوم: "إيحاءات من مصر" للفنان المصري عمر عطا:



من اليسار: سعادة السفير ابراهيم شعبان، القنصل العام لمصر باستانبول ومدير عام المركز والفنان السيد عمر عطا

نظم المركز معرضا للفنان المصري عمر عطا في الفترة من ١٦ الى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٧. وقام سعادة الأستاذ ابراهيم شعبان، القنصل العام لجمهورية مصر العربية باستانبول، بافتتاح المعرض الذي جذب عددا كبيرا من الفنانين والرسامين.

ولما كان الفنان ينتمي الى المدرسة التعبيرية، فقد تأثر في بداية حياته الفنية بـ Rembrandt و Cezanne و Renori و Momet. وقد عكست اللوحات المعروضة في المركز تأثر الفنان بالمحيط الطبيعي في مصر وبالآثار المتبقية من مصر القديمة.

ولد الفنان عمر عطا سنة ١٩٥٣. فاز بالجائزة الأولى في مجال الحفر وبالجائزة الرابعة في مجال الرسم في المسابقة التي نظمتها وزارة الشباب المصرية عام ١٩٧٨. كما حصل على الجائزة الرابعة في الرسم عام ١٩٧٩ والجائزة التشجيعية عام ١٩٨٠. وخلال ١٩٩٤/١٩٩٥. أقام عدة معارض في فيينا وفي بقية المدن النمساوية وحصل على شهادة تشجيع من قبل وزارة الثقافة النمسلوية. كما عرض أعماله في القاهرة عام ١٩٩٥. والسيد عمر عطا هو أحد موظفي القنصلية العامة المصرية باستانبول.

معرض لمستخرجات من السجاد السلجوقي الأناضولي المتوفر على شبكة الانترنت من اعداد Mehmet Onder Çokay:

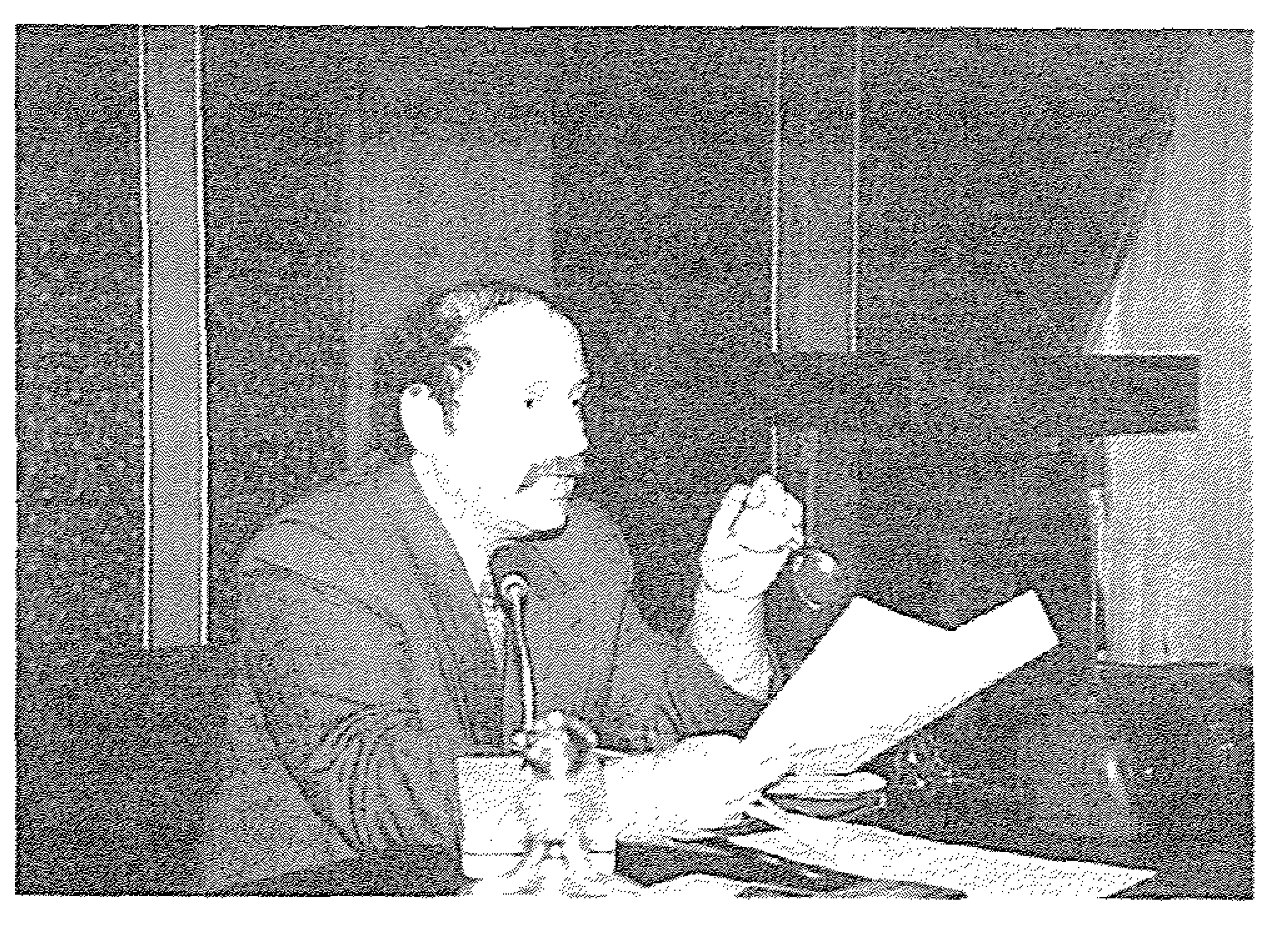
سبق للمركز ان استضاف معرضا لمستخرجات من قطع السجاد السلجوقي الذي تضرر جراء عوامل الزمن من اعداد السيد Mehmet Onder Çokay، متخصص في تصميم المنسوجات والسجاد التاريخي وذلك في الفترة من ١٨ الى ٢٦ أكتوبر ١٩٩٦. كما ألقى الفنان محاضرة في افتتاح المعرض حول "السجاد السلجوقي الأناضولي: النتائج والتأويلات" (قام المركز بنشر ملخص لهذه المحاضرة في العدد ٤١ من هذه النشرة الصادر في ديسمبر ١٩٩٦).

وقد أعد الفنان مؤخرا هذا المعرض على شبكة الانترنت (http:/www.Kilim.Com.tr/Sanat/ Selcuk-hali).

ويعتمد هذا العمل على مجموعة تتألف من عشرة قطع من السجاد السلجوقي الأناضولي التي ترجع الى القرن الثالث عشر والمحفوظة في مختلف متاحف تركيا. وتعتبر هذه المجموعة أقدم ما وجد من السجاد وتمثل بالتالي محطة هامة في دراسة هذا الفن.

* **المحاضرات:**

محاضرة الدكتور **Walter Feldman حول فن الموسيقى التركية:**



د. والتر فلدمان

ألقى الدكتور Walter Feldman، محاضر ومنسق اللغة التركية واللغات التركية الأخرى (Turkic) بقسم الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية بجامعة بنسيلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، محاضرة قيمة بعنوان "الاستقرار والتغيير في فن الموسيقى التركية: مقارنة بين الفترة الحديثة المتقدمة والفترة الحديثة" بمقر المركز وذلك يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧. وقد صنف المحاضر مختلف الفترات التاريخية لفن الموسيقى التركية بدءا من حوالي ١٣٥٠، أي الفترة الوسيطة المتأخرة، بما في ذلك المرحلة السلطانية العليا التي تبدأ من ١٤٥٠ فصاعدا والتي تصادف المرحلة الانتقالية في الموسيقى، والفترة الوسطى بدءا من ١٥٨٠ وصاعدا والتي تمثل بداية مرحلة الفترة الحديثة المتقدمة التي مرت بها، و"عهد الزنبق" (١٧١٧-١٧٣٠) والفترة الحديثة بدءا من ١٨٣٠ فصاعدا، حيث بدأت الفترة الحديثة للموسيقى في حوالي ١٧٨٠. وذكر المحاضر أهم مؤلفي كل فترة مستشهدا ببعض النماذج من القطع الموسيقية، كما قام بمقارنة الفترتين الحديثة المتقدمة والحديثة اعتمادا على معايير موسيقية مختلفة. هذا، وتجدر الاشارة الى أن للدكتور فالدمان عدة منشورات حول موسيقى آسيا الوسطى والموسيقى التركية والموسيقى التصوفية وأنواع موسيقية مختلفة أخرى. وسبق التعريف بكتابه "موسيقى البلاط العثماني والمقام والتلحين والتأليف الموسيقي وأوائل المعزوفات العثمانية" في العدد ٤٣ من النشرة الاخبارية.

محاضرة حول البيوت التقليدية في مكة المكرمة:

ألقى الأستاذ المشارك Bulent Uluengin، عضو هيئة التدريس في جامعة المعمار سنان في برنامج الترميم المعماري، محاضرة بعنوان "البيوت التقليدية في مكة المكرمة" وذلك يوم ٦ ديسمبر ١٩٩٧. وقدم المحاضر معلومات حول التجربة التي اكتسبها في مجال العمارة التاريخية في مكة المكرمة خلال الأربع سنوات ونصف السنة التي قضاها في العمل في مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

وقد قام الأستاذ بولند بمشاركة معماريين اثنين، وهما من افراد عائلته في نفس الوقت، بدراسات حول ترميم ١٠٢ مبنى كانت في حالة خراب تام تقريبا. وأبرز المحاضر الأهمية الخاصة لمكة المكرمة من النواحي الدينية والمناخية والطوبوغرافية وكذلك من ناحية الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وركز بالخصوص على البيوت التي تعكس نمط حياة الناس. وذكر أن البيوت المكية قد حافظت على خصائصها لقرابة أربع مائة سنة محافظة على نفس مخطط البناء وتفاصيل الواجهة وذلك حسبما تصفها كتب الرحالة. ولكن التعديلات الأخيرة التي أدخلت على الأقسام التاريخية في المدينة قد غيرت قسميا ملامحها. كما قام المحاضر بعرض عدد من الشرائح الفلمية.

* أما برنامج المحاضرات التي يقيمها المركز ايام السبت فقد اشتمل على المحاضرات التالية:

- "دخول الديمقراطية في الفكر التركي والثقافة الوطنية"، لخالد رفيق، مخرج ومنتج أفلام معروف ومؤلف تركي (١ أكتوبر).
- "مكتبات الأوقاف" للدكتور نوزاد قايا، مدير مكتبة السليمانية التاريخية باستانبول (١٨ أكتوبر).
- "مفهوم القانون الالهي / الطبيعي وفلسفة القانون الاسلامي"، للأستاذ الدكتور حسين حاتمي، أستاذ القانون المدني (١ نوفمبر).
- تقديم كتاب الأستاذة الدكتورة M. Kütükoğlu "لغة الوثائق العثمانية" قام به د. هدايت نوح أوغلى، المدير العام المساعد للمركز (١٥ نوفمبر).
- "يوميات Robert Mizrahi" للأستاذ الدكتور آتيلا جتين من قسم التاريخ بجامعة سقاريا (٢٠ ديسمبر).

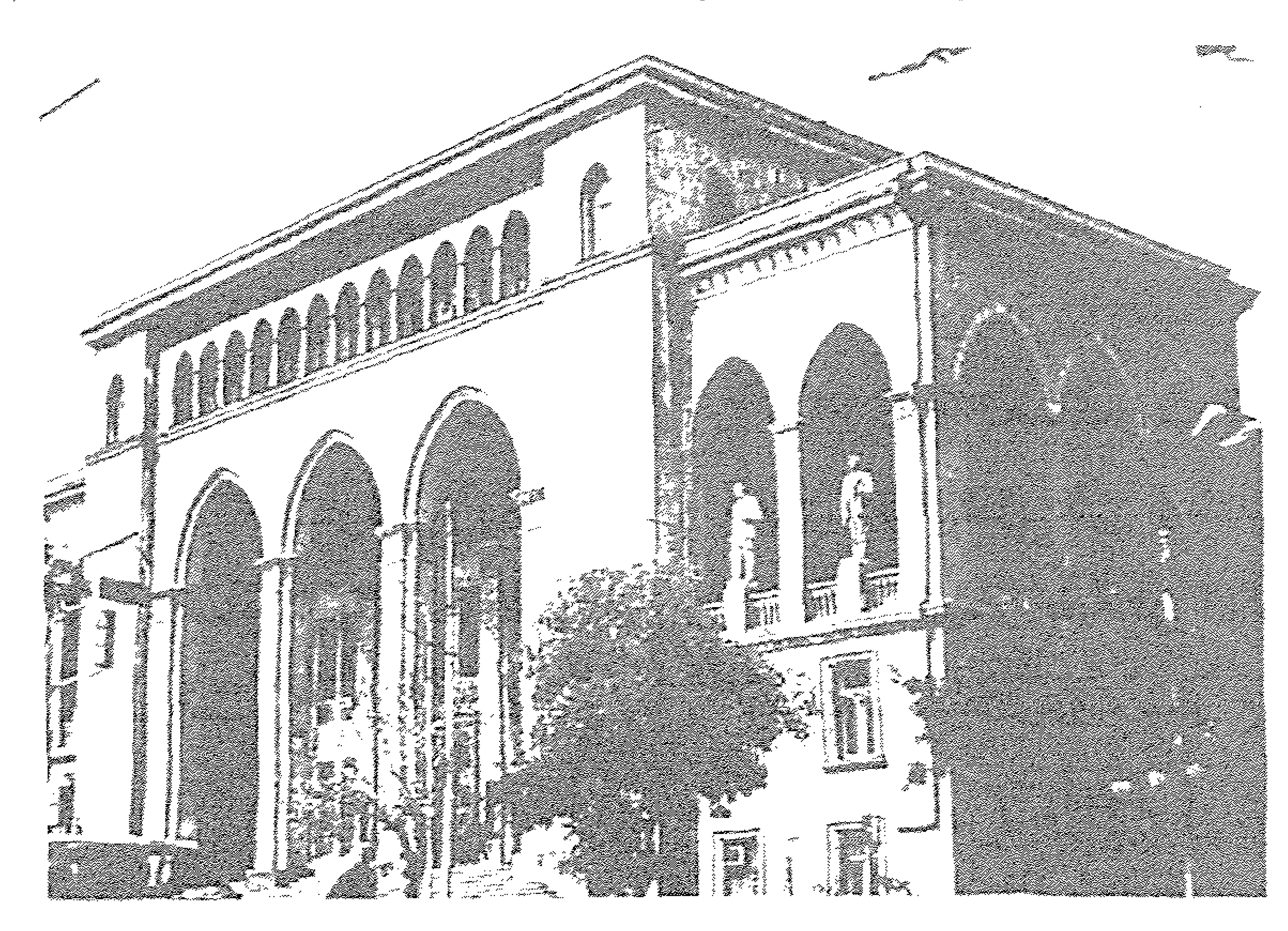
منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهذه المنشورات هي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

ويمكن طلب نسخ لأقراص مدمجة للمطبوعات المدرجة أعلاه بالكتابة الى المركز مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

مكتبة الدولة ميرزا فتح علي أخندوف، باكو - أذربيجان
(The M.F. Ahundov State Library of Azerbaijan, Baku)



ان مكتبة الدولة التي تحمل اسم ميرزا فتح علي أخندوف هي أكبر مكتبة في أذربيجان وتعتبر ثروتها الوطنية في هذا المجال. تم افتتاح هذه المكتبة رسميا يوم ٢٣ مايو/أيار ١٩٢٣ وكانت بمثابة المكتبة العامة في أذربيجان والمستودع الوطني للكتب والمطبوعات؛ كما كانت مركزا لكافة الأعمال المرجعية والببليوغرافيات والكتالوجات وبالتالي للبحث العلمي وكذلك كحلقة اتصال بالنسبة لبقية المكتبات في البلاد. وقد سميت المكتبة باسم ميرزا فتح علي أخندوف (١٨١٢-١٨٧٨)، المفكر والمربي والكاتب والمسرحي الشهير عام ١٩٣٩. وانتقلت المكتبة الى مقرها الحالي عام ١٩٦٠، حيث تعتبر هذه البناية كأجمل وأروع مبنى في المدينة يجمع بين ابداع الفنانين المعاصرين وفن المعماري القديم المميز في أذربيجان.

تشتمل مجموعة المكتبة على أعمال في كافة ميادين المعرفة تم نشرها في البلاد وفي الخارج. وقد ارتفع حجم هذه المجموعة مع مرور السنين حتى وصل عدد الكتب الى أكثر من اربعة ملايين وثلاثمائة ألف كتاب عام ١٩٩١. أما عدد القراء الذين كانوا يترددون على المكتبة فقد وصل الى ٢٠٠,٠٠٠ قارئ عام ١٩٩٠ استخدموا أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ نسخة كتاب. وتتواصل هذه الأرقام في الارتفاع كل سنة حيث يزور المكتبة مئات القراء كل يوم. وتقدم المكتبة خدمات مكتبية الى الباحثين والطلبة في كافة مجالات المعرفة والعلوم وتلعب دورا هاما في التنمية الثقافية والتربوية في البلاد.

وتتضمن المجموعة كتبا ذات أهمية خاصة تم حفظها في قسم يدعى "كتاب أذربيجان" يجمع نسخا من كل مطبوع صدر باللغة الأذرية بغض النظر عن تاريخ ومكان طباعته والحرف الذي طبع به. ومن بين الأعمال النادرة التي تم حفظها بطريقة جيدة يمكن ذكر: ترجمة ديوان فضولي (مجموعة قصائد) نشرت في تبريز عام ١٨٤٩، وترجمة مسرحيات الدراما (Temsilat) لأخندوف نشرت في تفليس عام ١٨٥٩، وترجمة عطيل (Othello) لشكسبير التي نشرت في باكو عام ١٨٩٣ وكذلك الأعداد التي صدرت في الفترة من ١٩٠٦ الى ١٩٣٠ من مجلة "ملا نصر الدين". ويتضمن هذا القسم أكثر من ٧٢,٠٠٠ كتابا ونسخ وميكروفيلمات لكتب خاصة بأذربيجان توجد في مكتبات العالم. كما

يوجد في هذا القسم عدد من الكتب النادرة حول مختلف الحقب الزمنية التي مرت بها البلاد عبر التاريخ، تم الحفاظ عليها بعناية فائقة.

وتعمل المكتبة على تغطية احتياجات القراء بصفة فعالة، ولهذا الغرض فقد تم تخصيص ثلاث عشرة قاعة للقراءة رتبت حسب موضوعات البحث الرئيسية؛ بالاضافة الى قاعات تستوعب كل واحدة منها ٢٨٠ قارئا صممت خصيصا للطلبة. ويمكن القول أن قاعات العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية والأدب المعاصر والأدب الأجنبي ذات أهمية خاصة. كما يجد المهتمون بالفنون الجميلة والموسيقى مجموعة كبيرة من المراجع تتضمن حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مقالة و٤٠٠٠ كتاب وأكثر من ٢٢٠٠ دورة حول الموسيقى و٣٠,٠٠٠ تسجيل ومئات الأشرطة السمعية.

كما تنظم المكتبة معارض وحلقات دراسية ومحاضرات ولقاءات مع العلماء والفنانين والكتاب. وهكذا، فان هذه النشاطات تساعد على زيادة الوعي لدى الناس حول التطورات الفكرية والتقدم العلمي والثقافي والمطبوعات الجديدة. وتقدم المكتبة مقتنياتها الجديدة الى القراء بعرضها بصفة مستمرة وكعرض منفصل في قاعات المطالعة. كما ينظم القائمون على المكتبة معارض ذات موضوعات معينة بهدف التعريف بمقتنيات المكتبة المتعلقة بموضوعات محددة. ومن جهة أخرى فان نظام الاعارة في المكتبة لا يقتصر على القراء الذين يترددون عليها بصفة منتظمة فحسب، بل يشمل القراء في كافة أنحاء البلاد وذلك من خلال نظام الاعارة القائم فيما بين المكتبات.

ويقدم القسم المتخصص في المطبوعات الأجنبية داخل المكتبة خدمات لتلبية احتياجات طلبة اللغات الأجنبية وقراء الأدب الأجنبي، حيث يحتوي هذا القسم على مجموعة كبيرة من الكتب بمختلف اللغات؛ كما يقوم بتبادل البرامج مع المكتبات والمؤسسات في بقية أنحاء العالم. ويوجد أيضا داخل المكتبة قسم آخر هو قسم المراجع والببليوغرافيات الذي يحتوي على مجموعة متنوعة من الموسوعات والقواميس والحوليات والمصادر العامة والكتب الاحصائية والببليوغرافيات والكتالوجات في كافة مجالات المعرفة. ويقدم هذا القسم المادة اللازمة من قسم البحث العلمي وله مجموعة قيمة ومتزايدة من الكتب. وتقدم المكتبة بصفة عامة خدمات استشارية الى المكتبات فيما يتعلق بعملية التنمية وكذلك الى مكتبات المدينة واقليمها وذلك من خلال نشاطات ومنشورات قسم علوم وتقنيات المكتبة فيها. وتشمل نشاطات هذا القسم الحلقات الدراسية والمؤتمرات والاجتماعات الاستشارية التي ينظمها لافادة المكتبات الأخرى وجهاز موظفيها.

وقد زودت المكتبة بوحدة طباعة واستنساخ وتنشر قوائم لمجموعات الكتب والدوريات ونشرات اعلامية وكتالوجات ببليوغرافية. أما أهم منشوراتها فهي الكتالوج المعنون "الأعمال العلمية في مكتبة الدولة في أذربيجان باسم ميرزا فتح علي أخندوف" والنشرة الاخبارية بعنوان "المنشورات الجديدة حول الحضارة والفنون الجميلة لأذربيجان".

مديرة المكتبة هي ليلى غفوراوفا (Leyla Gafurova)، وعنوان المكتبة هو:
370601, Baku, Hagani Street, 29, Azerbaijan
الهاتف: 934003, 936403 (12-944)

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتمادا على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الاعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الاعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبيا الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية البنغلاديش الشعبية مع احصائيات ثقافية موجزة عنها.

جمهورية بنغلاديش الشعبية

معلومات موجزة (*)

المساحة: ١٤٤,٠٠٠ كلم مربع.

عدد السكان: ١١٥,٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢.٢%

نسبة سكان المدن: ١٧,٤%

نسبة السكان المسلمين: ٨٦%

العاصمة: دكا

المدن الرئيسية: Khulma, Narayanganj, Chittagong

نسبة المتعلمين: ذكور ٤٩,٤%

إناث ٢٦,٢%

المعدل ٣٧,٨%

نسبة الالتحاق بالمدارس:

- المرحلة الأولى: ٧٧%، صافي (١٩٩١)
- المرحلة الثانية: ١٩%، صافي: ١٧% (١٩٩١)
- المرحلة الثالثة: ٤%

عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد:

- المرحلة الأولى: ٦٣ (١٩٩٠)
- المرحلة الثانية: ٢٧,٤ (١٩٩٠)

الانفاق على التعليم:

النسبة في الميزانية الحكومية: ١١,٢% (١٩٩١).

النسبة في الناتج القومي: ٢,٣% (١٩٩٢)

عدد المكتبات:

المكتبات العامة: ٢٧

المكتبات في ميدان التعليم العالي: ٩٨٦

عدد الصحف اليومية: ٥١

عدد الدوريات الأسبوعية والدوريات الأخرى: ٤٩٠

---

* **المصادر:** اليونسكو وارسيكا.

Rajshahi Public Library
P.O. Ghoramara, District Rajshahi

Rangpur Public Library, Rangpur

Satkhira Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Satkhira, District Khulna

University of Chittagong Library
University Post Office, Chittagong

University of Rajshahi Library
Rajshahi University, Rajshahi

Veranda Research Museum The Library, University of Rajshahi
P.O. Rajshahi, District Rajshahi

Woodburn Public Library, Bogra

المتاحف

Dhaka Museum
P.O.Box 355 Ramna, Dhaka 2

Lalbagh Fort Museum
36, Shaisrakhan Road, Dhaka 1

الجامعات والمؤسسات التعليمية

Islamic University of Bangladesh
Dhaka

Jahangirnagar University , Faculty of Arts and Humanities, Savar, Dhaka

Jahangirnagar University , Faculty of Social Sciences, Savar, Dhaka

University of Chittagong, Faculty of Arts
University Post Office, Chittagong

University of Chittagong
Faculty of Social Sciences
University Post Office, Chittagong

University of Dhaka, Department of Islamic Studies and Comparative Religion
Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Arts, Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Education, Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Education, Extension and Research, Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Social Sciences
Ramna, Dhaka

University of Rajchahi
Faculty of Arts, Department of Islamic History and Culture
Rajshahi

University of Rajchahi
Faculty of Education
Rajshahi

Barisal District Government Public Library, P.O. Barisal, District Barisal

Bhola Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Bhola, District Barisa

Central Sahirya Sansad Library (Central Muslim Sahitya Sansad)
Dargamohollag Sylhet, Sylhet

Chaudanga Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Chaudanga, District Kushtia

Chittagong Municipal Corporation Public Library
Laldijhi South, Chittagong

Chittagong Public Library
P.O.Box 771, Chittagong

Comilla Public Library, Comilla

Dhaka University Library, Dhaka 2

Dinajpur Public Liprary, Dinajpur

Jahangirnagar University Library
Sava, Dhaka

Jessore District Government Public Library, P.O. Jessore

Jhalakthi Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Jhalakathi, District Barisal

Jhenaidha Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Jhenaidha, District Jessore

Khulna Divisional Public Library
Boyra, Khulna

Khwaja Nazimuddin Muslim Hall and Library, Dinajpur

Kishoregani Public Library, Kishoregani

Kushtia District Government Public Library, P.O. Kushtia, District Kushtia

Magura Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Magura, District Jessore

Meherpur Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Meherpur, District Kushtia

Muslim Institute Public Library
Mymensingh

Narail Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Nararil, District Jessorer

Patuakhali District Government Public Library, Patuakhali, District Patuakhali

Perozpur Sub-Divisional Government Public Library
P.O.Box Perozpur, District Barisal

المجامع

Academy of Fine and Performing Arts
Bangladesh Shilpakla Academy
Segunbahicha, Ramna, Dhaka

Bangla Academy, Hymensingh Road
Burdhawan House, Ramna, Dhaka 2

مؤسسات العلوم والمعرفة

The Asia Foundation, Dhanmondi R:A., 40/C, Road 11, GPO Box 666, Dhaka

Asiatic Society of Bangladesh
Museum Building 2, Old Secrretariat Road (Nemtali Gate) Ramna, Dhaka

Bangladesh Bureau of Educational Information and Statistics (BANBEIS)
Ministry of Education, 1, Sonargoan Road (Palashi - Nilkhet), Dhaka 1205

Centre for Social Studies (C.S.S.)
Arts Building, Room No. 1107
University of Dhaka, Dhaka 2

Institute of Islamic Education and Research (IIER), Dhaka

Institute of Bangladesh Studies
C/o Rajshahi University, Rajshahi

Islamic Foundation of Bangladesh, 67, Purana Paltan, Baitul Mukarram, 2 Dhaka

Al-Jamia Al-Islamia Zamiria Qasim Al-Uloom, P.O.Box Patiya, Chittagong

Librrary Association of Bangladesh
C/o Old Central Public Library Buildings
Mymensingh Road, Dhaka 2

Maulana Muhammad Abdurrahim and Islamic Centre, Mustafa Manzil, 173, Nakhalpara, Tejgaum, Dhaka

The Research Centre for Islamic Art and Culture
House no. 215, Road no. 7A (New) 14 (Old), Dhamandi Residential Area
Dhaka 5

Society of Arts, Literaturre and Welfare
Society Park, K.C. Dey Road
Chittagnog

المكتبات ودور الأرشيف

National Library of Bangladesh,
Directorate of Archives and Libraries
Sher-e-Bangla Nagar (Agargaon), Dhaka 7

National Archives of Bangladesh
Directorate of Archives and Libraries
372 Elephant Road, Dhaka 5

Bagerhat Sub-Divisional Government Public Library
P.O.Bagerhat, District Khulna

Bangladesh Central Public Library
Shanbagh, Dhaka 2

Barguna Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Barguna, District Patuakhali

سلسلة فهارس المخطوطات تصدر عن مؤسسة الفرقان

دأبت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي منذ انشاءها في لندن عام ١٩٨٨ على الاهتمام بالتراث الاسلامي وبشكل خاص المخطوطات الاسلامية لما تمثله من أصالة وعراقة الحضارة الاسلامية عبر قرون عديدة. وتجسد هذا الاهتمام بحصر وترتيب الأصول المخطوطة في جميع أصقاع الارض وخصوصا المناطق التي تفتقر للامكانيات اللازمة أو التي مزقتها الحروب. شمل نشاط المؤسسة المجموعات المعروفة من المخطوطات وتفاصيل فهارسها والعديد من المجموعات الخاصة التي لم يتم التطرق اليها من قبل فبذلت جهودا مشكورة لفهرستها بغرض انقاذها من الوقوع في براثن النسيان والاهمال. وخصت مؤسسة الفرقان باهتمامها دول غربي افريقيا التي تزخر بمجموعات قيمة من المخطوطات الاسلامية التي لم تحظ بالترميم والتنظيم والفهرسة وكذلك جنوب شرقي أوروبا والبلقان بما فيها ألبانيا التي تعرض المسلمون فيها وتراثهم لمحاولة انتزاع جذورهم الاسلامية.

نبدأ من أفريقيا وبالتحديد من السنغال:

أولاً: سلسلة فهارس المخطوطات الاسلامية: ٨، المكتبات في أفريقيا، السنغال، رقم النشر: ٢٤ "فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ مورمبي سيسي ومكتبة الحاج مالك سه ومكتبة الشيخ ابراهيم نياس في السنغال"، اعداد وتحقيق عثمان كن، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ٤٢٤ صحيفة.

يتناول هذا المجلد فهرسة ثلاث مجموعات رئيسية هي:

أ- "مجموعة مخطوطات الشيخ موربي سيسي (جربيل)" وترتبط هذه المجموعة بالطائفة المريدية بالسنغال وتمثل المصاحف التي تبرع بها قدماء الطلبة أكثرية تلك المخطوطات.

ب- "مجموعة مخطوطات الحاج مالك سه في تواوون" حيث يرتبط اسم مدينة تواوون ارتباطا مباشرا مع الطائفة التيجانية التي يعود تأسيسها الى مالك بن عثمان، وهو أحد أشهر الأدباء المسلمين في السنغال. وتتميز هذه المجموعة بأهميتها بسبب موقع تواوون كمركز للعلوم الدينية.

جـ- "مجموعة مخطوطات شيخ الاسلام الحاج ابراهيم نياس في كولخ" وهي احدى أقدم هذه المجموعات وأهمها لأن تاريخها مرتبط بعبد الله نياس وهو أحد العلماء الذين لعبوا دوراً فعالاً أثناء فترة الاستعمار في السنغال.

تحفظ معظم هذه المخطوطات في مدينة كولخ، وقام المحقق بالتعريف بكل مخطوطة ذاكراً اسم مؤلفها ومطلعها ونسخها وموضوعها وعدد صفحاتها وحالتها الوضعية. بالاضافة الى تعليق مختصر عن فحواها. وأدرج في نهاية المجلد فهرساً بأسماء المؤلفين حسب الترتيب الأبجدي وكشافاً آخر لأبيات الشعر.

ثانياً: سلسلة فهارس المخطوطات الاسلامية ٥، ٦، ١٠، المكتبات في أفريقيا، مالي، "فهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتنبكتو"، ثلاثة مجلدات "الجزء الأول، اعداد سيدي عمر بن علي، تحرير جوليان يوهانسين، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ١٤، لندن ١٩٩٥، ٥٧٥ صحيفة، الجزء الثاني: اعداد مجموعة من المكتبيين بالمركز، تحرير عبد المحسن العباس، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ٢٠، لندن ١٤١٧/١٩٩٦، ٦٨٤ صحيفة، الجزء الثالث: اعداد مجموعة من المكتبيين بالمركز، تحرير عبد المحسن العباس، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ٢٦، لندن ١٤١٨/١٩٩٧، ٨٦٤ صحيفة.

تقرر انشاء مركز أحمد بابا التنبكتي عام ١٩٧٠ وتم افتتاحه رسميا في الثامن من نوفمبر ١٩٧٣. تحتوي مكتبة هذا المركز على أكثر من تسع آلاف مخطوطة بلغات وخطوط متنوعة. وقد تم فهرسة ٤٥٠٠ مخطوطة في ثلاثة أجزاء حوى كل منها على ١٥٠٠

عنوان، تم ترتيبها حسب موضوعاتها التي تباينت بين القرآن الكريم وعلومه والحديث وعلومه والفقه وأصوله وعلوم النحو والتوحيد والعقائد والكلام والتصوف والأدب والطب وعلم الحساب وغيرها من المواضيع الدينية والدنيوية.

ثالثا: سلسلة الفهارس النيجيرية: القسم الأول، "فهرس مخطوطات دار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا":، الجزء الأول، اعداد بابا يونس محمد، حققه وأتم حواشيه جون هنويك، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ١٣، لندن ١٩٩٥، ٣٤٢ صحيفة، الجزء الثاني، سلسلة فهارس المخطوطات الاسلامية: ٩: فهرس مخطوطات دار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا اعداد بابا يونس محمد، حققه وأتم حواشيه: جون هنويك، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ٢٥، لندن ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧، ٣٥٢ صحيفة.

قام المحقق بفهرسة المخطوطات المحفوظة بدار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا. وهي مخطوطات ذات أهمية في ميدان تاريخ نيجيريا وأفريقيا الغربية ومعظمها باللغة العربية. وقد تم فهرسة ١٦٤٥ مخطوطة مع التعريف بأسماء مؤلفيها ونسخها وموضوعاتها وعدد أوراقها وحالتها الوضعية.

رابعا: سلسلة الفهارس الوصفية للمخطوطات الاسلامية: ٣، "فهرس المخطوطات الاسلامية بالمكتبة الوطنية في ألبانيا في تيرانا" تحرير عبد الستار الحلوجي وحبيب الله عظيمي، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر ٢٨، لندن ١٤١٨هـ/١٩٩٧، ٣٤٦ صحيفة.

في اطار اهتمام المؤسسة بجمع وحصر المخطوطات الاسلامية في تيرانا، أوفدت مجموعة من الخبراء لزيارة المكتبة الوطنية ودار الوثائق القومية في العاصمة تيرانا. وبعد مجهود استمر عاما كاملا تم التوصل الى فهرسة ٤١٦ مخطوطة متوفرة في المكتبة الوطنية الألبانية. وقد تم توزيع هذه المخطوطات على قسمين أساسيين خصص أولهما للمخطوطات العربية والثاني للمخطوطات الفارسية وتباينت موضوعاتها بين القرآن الكريم وعلومه والحديث النبوي والأدعية والأوراد وعلم الكلام والفقه والأخلاق والتصوف والمديح النبوي وغيره من الموضوعات الدينية والدنيوية.

❁ ❁ ❁

"التيارات الأدبية في تونس المعاصرة" بقلم البشير بن سلامة،
دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس ١٤٢ صفحة.

مؤلف هذا الكتاب من الشخصيات الأدبية والفكرية البارزة في تونس، مارس فيها عدة مسؤوليات سياسية وادارية منها: عضو بمجلس النواب بين ١٩٦٩ الى ١٩٨٦ ووزيرا للثقافة من ١٩٨١ الى ١٩٨٦. وله عدة مؤلفات في القصة والرواية والبحث والترجمة. يهدف المؤلف من خلال كتابه هذا الى استعراض مسيرة الأدب في تونس المعاصرة مع بداية النهضة التونسية الأولى والكشف عن العوامل التي رافقت التجديد والثورة بدءا من أبي القاسم الشابي ووصولا الى مجلة المباحث التي أخذت معها مسيرة الأدب طريقا مغايرا تماما، ومدى تأثير الاستعمار الفرنسي على الحياة الثقافية في تونس.

ويستند المؤلف في مناقشاته على أساس خبرته الثرية التي عاشها خلال رحلة توليه المسؤولية في مجلة الفكر واتحاد الكتاب التونسيين ووزارة الثقافة الى جانب اجتهاداته ومتابعاته الشخصية.

جاء الكتاب في قسم تمهيدي وثلاثة أقسام أخرى، يتناول المؤلف من خلالها بالتحليل والدراسة التيارات الأدبية التي أثرت على الحياة الثقافية في تونس المعاصرة والتي حددها في أطر، تيار التجديد الداعي الى الاطلاع على الآداب الأجنبية والافادة منها والثورة على التراث القديم بهدف ايجاد صيغة عصرية تتماشى مع الواقع، وتيار الحفاظ الذي وقف سدا أمام تيارات التجديد المختلفة في مجالات اللغة والفكر والتعليم والأدب والثقافة وأخيرا الصراع الدائر بين هذين التيارين متمثلا في المعارك الأدبية الخفية على صفحات المجلات والمقالات والأبحاث. وقد حرص المؤلف على مناقشة وتحليل وجهة نظر كل فريق ومدى تأثيرها على الحياة الأدبية في تونس المعاصرة.

يعتبر هذا الكتاب مرجعا هاما للباحثين والمهتمين بمسيرة الأدب في تونس المعاصرة.

❁ ❁ ❁

"كتابات ومخطوطات الشرق الأوسط" نشر المكتبة الوطنية في فرنسا تحت اشراف Francois Deroche و Francis Richard، مجموعة "Etudes et Recherches"، Tours، ١٩٩٧، ٤٠٠ صحيفة.

"Scribes et Manuscrits du Moyen-Orient", Publie par la Bibliotheque nationale de France"

يتضمن هذا الكتاب المداخلات التي تمت في الملتقى الدولي الذي عقد بباريس في يونيو/حزيران ١٩٩٤ بمقر المكتبة الوطنية الفرنسية بمساهمة المدرسة التطبيقية العليا، (Ecole Pratigue des Hautes Etudes)، قسم العلوم التاريخية واللسانيات؛ علما بأن الملتقى الدولي الأول قد عقد تحت رعاية المكتبة الوطنية أيضا بمقر المعهد الفرنسي باستانبول (Institut Francais d Istanbul) عام ١٩٨٦. وقد جمع ملتقى باريس خبراء من ألمانيا وبلجيكا وكندا والدانمارك والولايات المتحدة والهند وايران وايطاليا والمملكة المتحدة و هولندا والبرتغال وتركيا واليمن.

يتناول الكتاب أربعة موضوعات هي: العلوم المتصلة بالكتاب (Codicologie) والكتابات، واعداد النصوص والحفاظ عليها لنقلها الى الأجيال القادمة، وكيفية تكوين المجموعات، وتعكس هذه المجموعة تنوع منطقة جغرافية تتميز بقدم التقاليد المكتوبة التي تجمع بين التقنيات والفنون لتجميل وتحسين الكتاب المخطوط: التجليد ومواد الكتابة والزخرفة وكل ما من شأنه اثراء النص وابرازه. ولما كان المخطوط محل عناية واهتمام بالغين فقد كان الوسيط الضرورة والمراة التي استطاع من خلالها الغرب أن يتعرف على المشرق، كما أنه يحمل علامة كل الذين تعاملوا معه. وبعد أن أصبح المخطوط محل دراسة في حد ذاته، فانه يستطيع كذلك أن يكشف لنا الكثير من الأسرار.

ويمكن اعتبار العلوم المتصلة بالكتاب (Codicologie) وتنفيذها على التقاليد المخطوطة في الشرق الأوسط في طور النشأة إذ أن المعلومات المتوفرة لدينا بخصوص المخطوطات وكيفية تكوينها تفتقر الى أدوات العمل والأدلة الضرورية لذلك. لذا فقد جاءت العديد من الدراسات التي قدمت في الملتقى لتسد هذا الفراغ وتقدم محاولة لايجاد تلك الأدوات التي نحن في أمس الحاجة اليها.

وبالاضافة الى المقدمة والتوطئة فان الكتاب يشتمل على أربعة أقسام: يتناول القسم الأول بالدرس المواد التي تكون الكتاب، والقسم الثاني يبحث مسألة النساخ والكتابات ويعالج القسم الثالث الحفاظ على النصوص ونقلها الى الأجيال القادمة، في حين يتناول القسم الرابع المكتبات وتاريخها. كما ألحق بالكتاب جدول بالصور الفوتوغرافية التي أدرجت فيه.

وتود هيئة التحرير أن تتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيات والمخطوطات في المركز الذي تفضل باهداء هذا الكتاب الى مكتبة المركز، وقد شارك الأستاذ ششن في هذا الملتقى بالقاء بحث بعنوان "محاولة لوضع تاريخ تطور قيد الفراغ أو قيد الاستنساخ على المخطوطات الاسلامية" (L'esquisse d'une histoire du développement des Colophons dans les manusrits musulmans).

❁ ❁ ❁

"المسيحيون واليهود في ظل الاسلام" تأليف يوسف كرباج وphilippe Fargues، ترجمة Judy Mabro و I.B. Tauris، Co.ltd، ليدن ١٩٧٢، ٢٤٢ صفحة.

جاء هذا العمل نتيجة دراسات مستفيضة تهدف الى بحث العوامل السياسية والاجتماعية والديموغرافية التي شكلت الخطوط العريضة لتاريخ المجتمعات المسيحية واليهودية في العالم العربي وتركيا وبقصد دحض الادعاءات التي تصور الاسلام على أنه دين متطرف ومتشدد. يبين المؤلفان تواصل واستمرار كل من المسيحية واليهودية وازدهارهما أيضا في تلك المناطق.

يستعرض المؤلفان باستفاضة مراحل التدهور السريع للأقليات والذي جاء نتيجة المواجهة مع الغرب المسيحي بعد استعادة الاسبان لشبه جزيرة ايبيريا والحروب الصليبية وانحسار الدولة العثمانية من شمال أفريقيا ودول البلقان أمام الأطماع الاستعمارية والحرب العالمية بالاضافة الى التطورات الناجمة عن زرع الكيان الاسرائيلي في المنطقة. في الفصل الأول تحت عنوان "ظهور الاسلام في المشرق العربي" يتم القاء الضوء على التوسع الاسلامي في المشرق العربي في الفترة ما بين الهجرة النبوية في ٦٢٢م وحتى سقوط الدولة المملوكية عام ١٥١٧م. ويتناول المؤلفان بالبحث موضوعات شتى مثل أوضاع المجتمعات المسيحية مع قدوم المسلمين والتعايش السلمي بين الأديان في المشرق والانتشار السريع للاسلام والحماية التي كان يتمتع بها اليهود بهذه المناطق. يستعرض المؤلفان في الفصل الثاني تحت عنوان "انتزاع المسيحية من شمال أفريقيا"، الاتجاهات التاريخية في الغرب الأقصى من العالم الاسلامي وبقاء اليهودية لفترة طويلة في ظل الحكم الاسلامي. وجاء الفصل الثالث تحت عنوان "الحملات الصليبية: المواجهة بين تيارين مسيحيين". وفي الفصل الرابع تحت عنوان "انتعاش المسيحية في المشرق العربي العثماني، يناقش المؤلفان استعادة المسيحية العربية لكيانها في ظل الدولة العثمانية. وجاء الفصل الخامس تحت عنوان "من امبراطورية متعددة القوميات الى جمهورية علمانية"، والفصل السادس "الاسلام في ظل السيطرة المسيحية: الامبراطورية الفرنسية في أفريقيا الشمالية" والفصل السابع "اسرائيل والانفجار السكاني الفلسطيني" والفصل الثامن "المسيحية العربية في القرن العشرين: تدهور أم اضمحلال؟" حيث يشير المؤلفان الى أنه بالرغم من تزايد أعداد المجتمعات المسيحية خلال القرن التاسع عشر وفي مطلع القرن العشرين الا أننا نلاحظ اليوم تناقصا ملحوظا للمسيحية العربية على ضفاف النيل والمناطق الساحلية في المشرق.

تدور الفكرة الرئيسية للكتاب حول حقيقة مفادها أن تدهور الأقليات في بعض أجزاء الشرق الأوسط جاءت نتيجة لتضافر عدة عوامل وأنه بخلاف ذلك، استطاع غير المسلمين في الشرق الأوسط التعايش السلمي مع المسلمين نظرا للروابط التاريخية والقيم والتقاليد التي تجمعهم. ويقدم المؤلفان احصاءات وأرقاما لدعم الحقائق.

يعتبر هذا الكتاب مصدرا لدراسة الحقائق وهو مرجع لا غنى عنه في مضمار هذه الدراسات.

❁ ❁ ❁

"الفنون الجميلة الأوروبية والعالم الاسلامي" لعفان سلجوق، منشوارت مركز الدراسات الاقليمية لأوروبا سلسلة بروفيل (Profile Series)، جامعة كراتشي، كراتشي، ١٩٩٦، ٨٦ صحيفة.

يقدم هذا الكتاب نظرة جديدة على الدراسة التاريخية للتأثيرات الثقافية المتبادلة بين الشرق والغرب. يأخذ هذا الكتاب القارئ الى جولة ساحرة في عالم الفنون الجميلة، حيث يهتدي القارئ بالمعرفة الغزيرة والرؤية الواضحة للمؤلف الذي يكشف تأثير الحضارة الاسلامية على الفن والثقافة الأوروبية كما انعكس ذلك في الفنون الغربية خلال مختلف الحقب الزمنية. وهكذا، وحسب كلمات المؤلف فانه بالامكان "اعادة تكوين الأحداث التاريخية والعناصر الثقافية والتقاليد والمعايير الاجتماعية للعالم الاسلامي من خلال المنظور الأدبي والفني الأوروبي".

ويركز المؤلف في هذا الكتاب على التاريخ العثماني، تاركا دراسة الحضارات الأخرى في الشرق الى المستقبل. فقد رسم تاريخ الاسلام منذ أيام الرسول الكريم وحتى نهاية الدولة العثمانية من خلال اللوحات الفنية الغربية والأعمال الأدبية والموسيقية المستوحاة من الأحداث الرئيسية في التاريخ أو التي طبعت تلك الأحداث. ويتناول الفصل الأول المعنون: "الأحداث السياسية والتاريخية في العالم الاسلامي: توثيق أدبي ومصور" التاريخ العام للعالم الاسلامي بالتركيز خصوصا على التاريخ العثماني. أما الفصل الثاني المعنون: "المدن الاسلامية من خلال منظور أوروبي" فيبحث الأعمال الفنية التي تعكس جاذبية بعض المدن مثل بغداد وأصفهان والقاهرة واستانبول وقرطبة وطليطلة للفنانين الغربيين والأساطير الغربية التي كانت مقترنة بالحياة في تلك المدن. وتضمن الفصل الثالث المعنون: "الأسفار والرحلات: اغراءات الشرق" كتب الرحالة التي كانت تحمل أحيانا عددا كبيرا من الصور.

أما الفصل الرابع والأخير فقد تناول "الأعمال الأدبية والعلمية المصورة". وتتضمن البيبليوغرافيا الغزيرة مصادر متنوعة وغير مألوفة مثل كتالوجات الرسم ومجلات وأدلة الفن. وقد ظهر اهتمام المؤلف بالفنون الجميلة كمصدر للتاريخ عندما كان يجمع المادة لكتابه السابق "الحكم الاسلامي في اسبانيا" الذي تم نشره عام ١٩٩١ ضمن "سلسلة بروفيل". الأستاذ الدكتور عفان سلجوق هو رئيس قسم العلوم الانسانية في جامعة NED للهندسة والتكنولوجيا بكراتشي. تحصل على جائزة الأمم المتحدة بعنوان "رسول السلام" لكتاباته ومنشوراته ونشاطاته التي قام بها من خلال "المؤسسة الاسلامية العالمية للخدمات المرجعية" عام ١٩٨٧. هذا، وقد نشر هذا الكتاب ضمن "سلسلة بروفيل" التي يصدرها مركز دراسة أوروبا الذي بدأ العمل عام ١٩٧٣ كمؤسسة مستقلة تعمل تحت اشراف مشترك من قبل لجنة المنح التابعة لجامعة كراتشي والوزارة الفيدرالية للتربية. أما برنامجه الدراسي فهو مماثل لبرنامج جامعة كراتشي. والمركز هو مؤسسة تقوم في نفس الوقت بالتدريس والبحث وتمنح حاليا درجتي الماجستير في الفلسفة والدكتوراه في الدراسات الأوروبية وشهادات في اللغات الألمانية والتركية والفرنسية.

❋ ❋ ❋

"**منح رب البرية في فتح رودس الأبية لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي**" حققها د. فيصل عبدالله الكندي من قسم التاريخ بجامعة الكويت، منشورات مجلس النشر العلمي، كلية الآداب بجامعة الكويت ضمن سلسلة حوليات كلية الآداب، الحولية الثامنة عشرة، الرسالة الثانية والعشرون بعد المئة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ١٨٨ صحيفة

عثر المحقق الدكتور فيصل عبدالله الكندي على هذه المخطوطة النادرة في مكتبة قصر طوب قابي بمدينة استانبول تحت رقم خزينة ١٥٩٩. مؤلفها عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي الذي ينحدر من أسرة عريقة اشتهرت بالقضاء. ولد في القاهرة يوم السبت ٢٤ رمضان ٨٦٧هـ/١٢ يونيو ١٤٦٣م، درس العلوم الأدبية والشرعية على علماء عصره، وعاش بالقاهرة الى أن خضعت للحكم العثماني في عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م، فذهب الى القسطنطينية ومكث فيها الى أن توفي هناك عام ٩٦٣هـ/١٥٥٦م.

يقدم لنا العباسي معلومات مهمة عن الحملة العثمانية على جزيرة رودس عام ٩٢٨هـ/١٥٢١م حيث شارك شخصيا فيها، فيبدأ بتحديد خط سير السلطان سليمان القانوني من خروجه من استانبول ويذكر جميع المنازل التي توقف بها الى أن وصل الى الجزيرة. ويذكر معلومات قيمة عن حصار العثمانيين للجزيرة، وهذه المعلومات هي أشبه ما تكون بالمذكرات اليومية عن وقائع الحصار، حتى قبول الفرسان بتسليم الجزيرة للعثمانيين شريطة السماح لهم بالمغادرة في عام ٩٢٣هـ/١٥٢٣م.

يتناول الكتاب دراسة المخطوطة ونشرها وتحقيقها، وهي تنقسم الى ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول لمحة تاريخية عن منظمة فرسان القديس يوحنا واستيطانهم جزيرة رودس. وقد تناول هذا الفصل الحديث عن علاقة العثمانيين بالجزيرة مع التركيز على محاولات العثمانيين للاستيلاء عليها.

أما الفصل الثاني فيتناول ثلاثة موضوعات هي: الأول: الترجمة لمؤلف المخطوطة عبد الرحيم العباسي، والثاني: توضيح بعض الأمور المتعلقة بالمخطوطة، والثالث: ذكر أهم النقاط التي ذكرها عبد الرحيم العباسي في المخطوطة والمتعلقة بمحاولة السلطان سليمان القانوني السيطرة على رودس. ولأهمية هذا الموضوع فقد خصص له فصل كامل، لأنه الدافع الرئيسي الذي كان وراء كتابة المخطوطة التي بين يدينا، وتم تبيان وتوضيح النواقص التي لم يذكرها العباسي في مخطوطته، مع مقارنة ما ذكره بما أوردته كتب التاريخ الأخرى التركية والعربية والأجنبية. وخصص الفصل الأخير لنشر المخطوطة مع التعليقات والشروح. أما الملاحق فتنقسم الى قسمين: الأول: خصص لترجمة بعض الوثائق العثمانية ذات الصلة بموضوع الدراسة وتلخيصها. والثاني: لنشر بعض الصور القديمة لمدينة رودس وتنشر لأول مرة. وهذا العمل العلمي يستحق التقدير لما فيه من دقة واستيعاب للعديد من المصادر بمختلف اللغات. وحوليات كلية الآداب هي دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلية الآداب، رئيس تحريرها هو د. عبدالله العمر.

أما المؤلف فيصل عبدالله الكندي، فهو حاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة مانشستر ببريطانيا عام ١٩٩٣ ويدرس في قسم التاريخ بجامعة الكويت وتخصصه الدقيق هو تاريخ الدولة العثمانية.

❋ ❋ ❋

"**عمارة المدرسة في مصر والحجاز (في القرن ٩هـ/١٥م) دراسة ومقارنة**"، اعداد عدنان محمد فايز الحارثي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م الجزء الأول: ٥٦٠ صحيفة، الجزء الثاني ٣٧٦ صحيفة.

هذا العمل العلمي الجاد هو في الأصل رسالة دكتوراه أعدت بهدف التعريف بما توصلت اليه الحضارة الاسلامية من نهضة عمرانية تجلت بشكل خاص بالمدارس ذات الطراز المعماري المتميز. وقد حصر الباحث دراسته ضمن اقليمين اسلاميين هما مصر والحجاز وذلك خلال القرن التاسع الهجري. يتناول الجزء الأول من الكتاب بأبوابه الثلاثة المدارس في الاقليمين موضوع البحث بدراسة وصفية. جاء الباب الأول تحت عنوان "نماذج من عمارة المدارس في مصر" دراسة في ثلاثة فصول لطرز عمارة المدارس في مصر، فاختار صاحب الرسالة وصف مدرسة وخانقاه فرج بن برقوق في الصحراء، حيث تعتبر هذه المدرسة أقدم النماذج القائمة للمدارس ذات التخطيط الرواقي. ويتناول الفصل الثاني وصف مدرسة برسباي بالأشرفية التي تمثل أبرز المدارس ذات التخطيط المتعامد والصحن المكشوف.

أما الفصل الثالث فيصف مدرسة قايتباي، التي تعد من أجمل ما أنتجته الحضارة الاسلامية في مجال العمارة وزخارفها.

وفي الباب الثاني بفصوله الثلاثة تحت عنوان "نماذج من عمارة المدارس في الحجاز"، يستهل المؤلف الفصل الأول بدراسة وصفية للمدرسة الباسطية في مكة المكرمة. وفي الفصل الثاني وصف المدرسة الباسطية في المدينة المنورة. وأخيرا يتناول بالوصف مدرسة قايتباي في مكة المكرمة ومدى تأثير العمارة المصرية عليها. وقد توصل المؤلف لجمع هذه المعلومات بصعوبة مردها الى عدم توفر وثائق عن هذه المدارس التي اندثرت تماما ولم يبق لها أي أثر في الحجاز. أما الباب الثالث بفصوله الثلاثة فيتناول دراسة الطرز المعمارية السائدة في مصر والحجاز بشكل عام من نواحي التخطيط والزخرفة. ولاتاحة المادة العلمية المناسبة والصور التوضيحية للقارئ والباحث، فقد ضمن الجزء الثاني من دراسته الخرائط التي توضح مواقع المدارس التي تشكل موضوع البحث والمساقط والتفريغات التي تشكل العقود والمقرنصات والصنج المزررة والشرفات.

تصنف هذه الدراسة في اطار المحاولات العلمية الجادة الساعية الى توثيق التراث الاسلامي حتى يتسنى للأجيال اللاحقة الاطلاع والتعرف عليه.

حفل تسليم اجازات في فن الخط
لخمسة خطاطين من الدول الأعضاء

أقيم بمقر أمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، ارسيكا، حفل تسليم اجازات لخمسة خطاطين من الدول الأعضاء الذين اجتازوا بنجاح الدورات التي سبق للجنة أن نظمتها باستانبول في خطي الثلث والنسخ ومن خلال مواصلتهم للدروس بالمراسلة مع أساتذتهم بهدف صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم في هذا المجال. وهؤلاء الخطاطين هم:-

- الخطاط حميدي بلعيد، أستاذ الخط بالمدرسة المولوية، القصر الملكي العامر، الرباط - المملكة المغربية.
- الخطاط محمد امزيل، خطاط ورسام ومصمم اخراج طباعي، الدار البيضاء - المملكة المغربية.
- الخطاط محفوظ جمعه البوعيشي، خبير الخط في مصلحة الجوازات بطرابلس، ليبيا.
- ايلخان أوزكجه جي، رئيس قسم الفنون اليدوية التقليدية التركية بجامعة سليمان دميريل، تركيا.
- محسن دميريل، خبير بمنظمة التخطيط، التابعة لرئاسة الوزراء بتركيا.

وقد أقيم هذا الحفل على مستوى دولي في امانة اللجنة بقصر يلديز بحضور سعادة السفير نابيكا ديالّلو، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي، نيابة عن معالي الأمين العام للمنظمة الدكتور عزالدين العراقي، ورؤساء وأعضاء الهيئات الديبلوماسية للدول الأعضاء المعتمدين لدى تركيا، بالاضافة الى عدد كبير من المشاركين من الجامعات والمعاهد والدوائر الفنية والأساتذة الذين حصلوا على "جوائز ارسيكا للتميز في البحث العلمي" وأساتذة فن الخط وطلبته والصحفيين ومحبي هذا الفن.



من اليسار، الصف الأول: سعادة السفير نابيكا ديالّلو وأ.د. أكمل الدين احسان أوغلى وأ.د.علي ألب اصلان
الصف الثاني: أ. ايلخان أوزكجه جي والخطاط رجب محسن دميريل والخطاط محمد امزيل والأستاذ حسن جلبي
والخطاط محفوظ البوعيشي والخطاط حميدي بلعيد والأستاذ محمد التميمي (اللجنة) والأستاذ أحمد العجيمي (ارسيكا)

وقد القى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز وأمين اللجنة كلمة ترحيبية أعرب فيها عن سعادته لمجيء هذا الحدث عقب يومين من حفل توزيع "جوائز ارسيكا للتميز في البحث العلمي" التي قدمت لشخصيات علمية في أوج عطائها العلمي وقيام المركز بصفته الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للتراث بمنح اجازات لهؤلاء الخطاطين الشباب نظرا لنتاجهم المتميز. وأشار الأستاذ احسان أوغلى بهذه المناسبة الى النشاطات التي اضطلع بها كل من المركز واللجنة في مجالات تخصصهما في سبيل تطور الفنون الاسلامية بشكل عام، ولاسيما فن الخط.

ثم ألقى سعادة السفير نابيكا ديالو كلمة معالي الأمين العام للمنظمة حيث بدأها بنقل تحيات معاليه وتهانيه للخطاطين الحائزين على اجازاتهم وتقديره لأساتذتهم. وأثنى على مشاريع البحث والمنشورات التي يقوم بها المركز وكذلك العديد من الندوات والمعارض الفنية التي يقيمها في مجال الفنون الاسلامية، مشيدا كذلك بالمشاريع التي أنجزتها اللجنة في سبيل الحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والتعريف به من خلال المسابقات والدورات الفنية. وذكر أن تلك الأنشطة تلعب دورا حيويا على المستوى الدولي في الدوائر الفنية والثقافية ذات العلاقة وأنها تسهم في تعزيز الأهداف النبيلة للمنظمة وتطلعاتها متعددة الأبعاد في مجالات التراث والفنون الاسلامية. وقال: "ان منظمة المؤتمر الاسلامي تقدم دعمها وتشجيعها الكاملين الى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) في تنفيذ الرسالة النبيلة التي أوكلت اليه، حيث أن المركز كان أول جهاز للمنظمة كلف بالعمل في مجال الفنون الاسلامية، تلك المهمة التي قام بها على أحسن وجه وفاق التوقعات المنتظرة وكان للدراسات والنشاطات التي قام بها للتعريف بالفنون الاسلامية صدى كبيرا على المستوى العالمي. ومن جهة أخرى، يقوم المركز بدور الأمانة التنفيذية لجهاز آخر متفرع عن المنظمة أيضا ألا وهو اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، وبهذه الصفة فقد أنجز العديد من الأعمال اللازمة للحفاظ على الكنوز الفنية للتراث الحضاري الاسلامي... وهكذا، فقد لعب المركز دورا رياديا. وأود أن أشير الى أن ارسيكا أصبح مركزا للتميز وحلقة اتصال رئيسية لفن الخط ليس في العالم الاسلامي فحسب بل في العالم أجمع".

هذا، وقد تليت السيرة الذاتية لكل خطاط قبل تقديم الاجازة اليه. وقد تسلم الخطاط حميدي بلعيد اجازته من سعادة السفير ديالو، والخطاط محمد امزيل من أ.د. احسان أوغلى والخطاط محفوظ البوعيشي من الأستاذ حسن جلبي والخطاط ايلخان أوزكجه جي من أ.د. علي ألب أصلان والخطاط محسن دميريل من الأستاذ أوغور درمان.

وفي الكلمة التي ألقاها الخطاط حميدي بلعيد قال "من أقصى المغرب الأقصى جئت أحمل اليكم أزكى السلام وأطيب التحيات، وقد شاءت ارادة الله تعالى أن يكتب لنا هذا اللقاء في هذا العرس الخطي البهيج، على أرض هذه المدينة المباركة، الضاربة في عمق التاريخ والحضارة الاسلامية: استانبول، التي تبوأت عرش فن الخط، رمز تراثنا الخالد، فاحتضنت بذلك كتابة القرآن الكريم بعد ما احتضنت مكة والمدينة نزوله. ومن دواعي الاعتزاز أن أكون وزميلي محمد امزيل، أول خطاطين مغربيين يحصلان على الاجازة من فضيلة رئيس الخطاطين شيخنا الحاج حسن جلبي. ويزداد الاعتزاز أيضا بتحقيق هذا الانجاز في ظل ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، نصره الله، للقمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئاسة المملكة المغربية لأمانتها العامة في شخص الدكتور عزالدين العراقي، مما يعطي هذه المراسيم بعدا تاريخيا عميق المغزى بالنسبة لنا كمغاربة".

أما الخطاط محمد امزيل، فقد عبر عن سعادته بهذا الحدث قائلا "ان الحصول على الاجازة في فن الخط شهادة يحلم بها كل من وهبه الله نعمة هذا الفن الروحاني المقدس... وان نهضة الخط الفتية ببلدنا سوف تذكر دائما فضل المركز في شخص مديره العام الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى وأستاذنا الجليل وارث الأسرار من آخر عمالقة الخط الأخيار الشيخ حسن جلبي في انطلاقها وتطويرها. لقد اشتكى الخط من الغربة قبلكم بين ذويه ومحبيه وها هو الآن

يسترجع الألفة بينهم بل بين البلدان الغربية التي سحرها بجماله السامي. انكم لنعم الحريص الأمين على هذا الفن الراقي. جزاكم الله خيرا ياجامع شمل الخطاطين في العالم وبارك الله في أعمال أستاذنا الجليل ووفق الله الساهرين على تسيير هذا المركز لما يتحملونه من ثقل المسؤولية تجاه الحضارة الاسلامية بصفة عامة".

ويسرنا أن ندرج فيما يلي نبذة عن حياة الخطاطين:

الأستاذ ايلخان أوزكجه جي

ولد عام ١٩٥٥ في مدينة قيصري بتركيا، حيث أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، ثم التحق بأكاديمية الدولة للفنون الجميلة باستانبول (جامعة المعمار سنان حاليا) ودرس مواد النسج ومواد فن التذهيب والزخرفة.

قام بتدريس مادة الفنون الجميلة بجامعة ERCIYES بمدينة قيصري، حصل على شهادة "الكفاءة في الفن" في مجال التذهيب والزخرفة من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة المعمار سنان، وعين بوظيفة أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة بجامعة سليمان دميريل بمدينة اسبارطة، حيث ترقى الى درجة أستاذ مشارك، يواصل وظيفته في جامعة سليمان دميريل، رئيسا لقسم الفنون اليدوية التقليدية التركية بكلية الفنون الجميلة.

الخطاط رجب محسن دميريل

من مواليد سنة ١٩٥٤ في مدينة بوردور بتركيا، تخرج من كلية الحقوق بجامعة استانبول، حصل على درجة الماجستير من كليتي الادارة والاقتصاد بجامعة استانبول، كما حصل شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة ميشغان الغربية بالولايات المتحدة الأمريكية. يعمل خبيرا في هيئة التخطيط التابعة لرئاسة الوزراء بتركيا.

تلقى دروسا في الخط من المرحوم الخطاط حامد الآمدي بين الأعوام ١٩٧١-١٩٨٠، واستفاد أيضا من الخطاط حسن جلبي والأستاذ الدكتور علي ألب أرسلان خلال الأعوام نفسها، كما شارك في الحلقات التي كان ينظمها المرحوم الأستاذ الدكتور سهيل أنور في فن التذهيب، كما شارك في الهيئة التي تولت اعداد طباعة المصحف الشريف الذي كتبه الخطاط حامد الآمدي.

طبع له كتاب باسم (الأوراد النورية) ويقوم الآن بخط مصحف شريف، بالاضافة الى كتابة المجلد الثاني من كتاب (الأوراد النورية).

الخطاط محفوظ جمعة البوعيشي

من مواليد سنة ١٩٤٣ في طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية.، تتلمذ على يدي الخطاط الليبي الشيخ أبوبكر ساسي وعلى يدي الخطاط المصري الأستاذ محمود ابراهيم سلامة في خطوط الرقعة والديواني والتعليق. ثم بدأ يتعلم خطي الثلث والنسخ على يدي الأستاذ حسن جلبي. ويتردد على دروسه كل عام لبضعة أسابيع ويواصل دروسه معه من خلال المراسلة.

شارك في معارض عدة منها: معرض الخط بكوالالمبور بماليزيا عام ١٩٩١، معرض البينالي بالشارقة عام ١٩٩٥، المهرجان الأول للخط بطهران عام ١٩٩٧.

يعمل خبيرا للخط في مصلحة الجوازات بطرابلس / ليبيا، كما يعمل حاليا كخطاط أول بصحيفة الدعوة الاسلامية.

الخطاط حميدي بلعيد

من مواليد سنة ١٩٥٩ بقرية عين اللوح، بالمغرب. نشأ برحاب القصر الملكي بمدينة فاس، حيث تابع دراسته الابتدائية والإعدادية، تخرج من معهد تكوين المعلمين، وزاول التدريس مدة ١٣ عاما.

تعلق بفن الخط منذ صباه، من خلال تأثره بالآثار الخطية التي يزخر بها القسم العتيق من مدينة فاس، العاصمة العلمية للمغرب، وبدأ دراسته لهذا الفن في مرحلة الشباب، بجهود شخصية. شارك في مهرجان المغرب العربي الأول للخط العربي والزخرفة الإسلامية سنة ١٩٩٠ بالرباط نال فيه جائزة تقديرية. تعرف على الخطاط والباحث العراقي يوسف ذنون الموصلي، وبدأت علاقة التلمذة على يديه عن طريق المراسلة. وفي سنة ١٩٩٢ التحق بالمدرسة المولوية في القصر الملكي العامر بالرباط.

استضافه مركز إرسيكا باستانبول عام ١٩٩٢ في دورة الخط لمدة خمسة أسابيع لتنمية قدراته في خط النسخ على يد فضيلة الشيخ حسن جلبي، حيث انهى هذه الدورة بدرجة "حسن مع تقدير". ثم واصل دروسه بالمراسلة في خطي الثلث والنسخ. وفي صيف ١٩٩٦، استضافه المركز لمدة شهر حيث أخذ عن شيخه دروساً مكثفة في الثلث والنسخ.
شارك هذه السنة في المهرجان الأول لفن الخط بالعالم الاسلامي في طهران، وكان ضمن العشرة الأوائل الحاصلين على شهادات الشرف. كما شارك في معرض حضارات الخط في مهرجان الرباط الدولي الثالث، وألقى عرضاً تطبيقياً حول كل ما يتعلق بصنعة الخط.

الخطاط محمد امزيل

من مواليد ١٩٦٤ بالدار البيضاء، خطاط وفنان تشكيلي، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء وزاول مهنة تصميم الكرافيك مع الخط في بعض وكالات الاعلان. ثم التحق بالبنك الشعبي المركزي كرسام كرافيك و "خطاط" وما زال يزاول نفس العمل.
حصل على الجائزة الثالثة في مهرجان المغرب العربي للخط والزخرفة الإسلامية. كما شارك في معرض جماعي للتشكيليين والخطاطين المغاربة باسبانيا وذلك على هامش اللقاء العربي الإسباني بمدينة "مونبيكار"، حيث احتفظت دار الثقافة لهذه المدينة باحدى لوحاته التي تجمع بين الخط والرسم.
استضافه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول بدعوة كريمة من مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلي؛ حيث تتلمذ على يد الأستاذ الفاضل الشيخ حسن جلبي لمدة ستة أسابيع في خطي الثلث والنسخ.
شارك في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط والزخرفة. كما شارك في مهرجان بغداد العالمي الثالث، حيث فاز بالميدالية الذهبية مع التكريم، نظراً لجهوده المتواصلة وللجوائز المتتالية.
وشارك في مسابقة ومعرض قسم المسيرة الخضراء تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني، نصره الله، بمدينة العيون المغربية. كما قام بإلقاء دروس مختصرة للخط ومبادئه الأولية بنفس المناسبة مع الخطاط حميدي بلعيد. ثم شارك في مهرجان ربيع اغادير التشكيلي كضيف شرف، حيث ألقى محاضرة حول جماليات الخط الروحية والتشكيلية. وكذلك شارك بثلاث لوحات في الندوة الدولية حول "الصوفية وأزهار الاسلام" بالدار البيضاء.

هذا، وقد أعرب الخطاطون عن امتنانهم لأستاذهم حسن جلبي وأساتذتهم الآخرين الذين استفادوا منهم في مختلف أنواع الخطوط أثناء الدورات التي تلقوها باستانبول. كما عبر الأستاذ حسن جلبي عن بالغ سعادته في أن يرى ثمار جهوده قد أينعت، وبهذه المناسبة تذكر فضل أستاذه المرحوم حامد الآمدي عليه. وقال إن الحصول على الاجازة لايعني وصول المرحلة النهائية من الكمال ولكنها بمثابة مفتاح للعديد من أسرار الخط كي يكتشفها الخطاط بنفسه. واضاف قائلا: "هذا مفهومنا للاجازة وان الطريقة الوحيدة لبلوغ الهدف هي المواظبة على المشق". واختتم حديثه بالاعراب عن تمنياته للخطاطين بالنجاح والتوفيق.
وقد جسد هذا الحفل النتائج الايجابية للأنشطة والبرامج التي اضطلعت بها اللجنة في سبيل الحفاظ على تراث الفنون الاسلامية، ولاسيما فن الخط، وذلك لزيادة الوعي بذلك التراث وتعزيز التعاون الدولي بين الجهات ذات العلاقة لرفع مستوى الفنانين وايجاد التنافس بينهم. وقد أكد هذا الحدث أن ممارسة الفنون وتبادل الخبرات بين الفنانين هي من أنجع السبل للتواصل بين الشعوب والأمم.
هذا، وقد سبق للجنة أن أقامت عدة مراسيم مماثلة. كان آخرها تسليم كل من الخطاط الجيلاني الغربي من تونس والخطاط محمد زكريا من أمريكا اجازتيهما في حفل اقيم لنفس الغرض في مقر اللجنة باستانبول في ٢٩ مارس/آذار ١٩٩٧.

القرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثامن
بشأن
نشاطات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

تم عرض تقرير عن فعاليات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي لعام ١٩٩٦/ ١٩٩٧ ولخطة عملها لعام ١٩٩٧/١٩٩٨ على مؤتمر القمة الاسلامي الثامن (دورة عزة وحوار ومشاركة) الذي انعقد في طهران في الجمهورية الاسلامية الايرانية في الفترة من ٩ الى ١١ ديسمبر ١٩٩٧.

وبعد دراسة التقرير وخطة العمل، صادق مؤتمر القمة على القرار رقم ٣٠/٨-ث (ق.إ) بشأن اللجنة. وجاء في الفقرات العاملة للقرار ما يلي:

١- يوجه الشكر لحكومتي المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية على دعمها الأدبي والمادي للجنة ورعاية مشاريعها.

٢- يعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها رئيس اللجنة، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لتحقيق أهدافها.

٣- يعرب عن ارتياحه لنشاطات اللجنة التي تسهم في تطوير الوعي العام حول الحفاظ على التراث الحضاري والفني والمعماري الاسلامي ولاسيما تعاونها مع مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول (ارسيكا) في مشروع جلسات عمل اعمار البوسنه والهرسك.

٤- يعرب عن تقديره لتوفير فرص التأهيل في مجال الفنون الاسلامية ومنح الشهادات للخطاطين من الدول الأعضاء ودول أخرى ويطلب من اللجنة مواصلة برامجها الرامية الى المحافظة على التراث الفني الاسلامي والتعريف به وتشجيع الفنانين والأخصائيين وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.

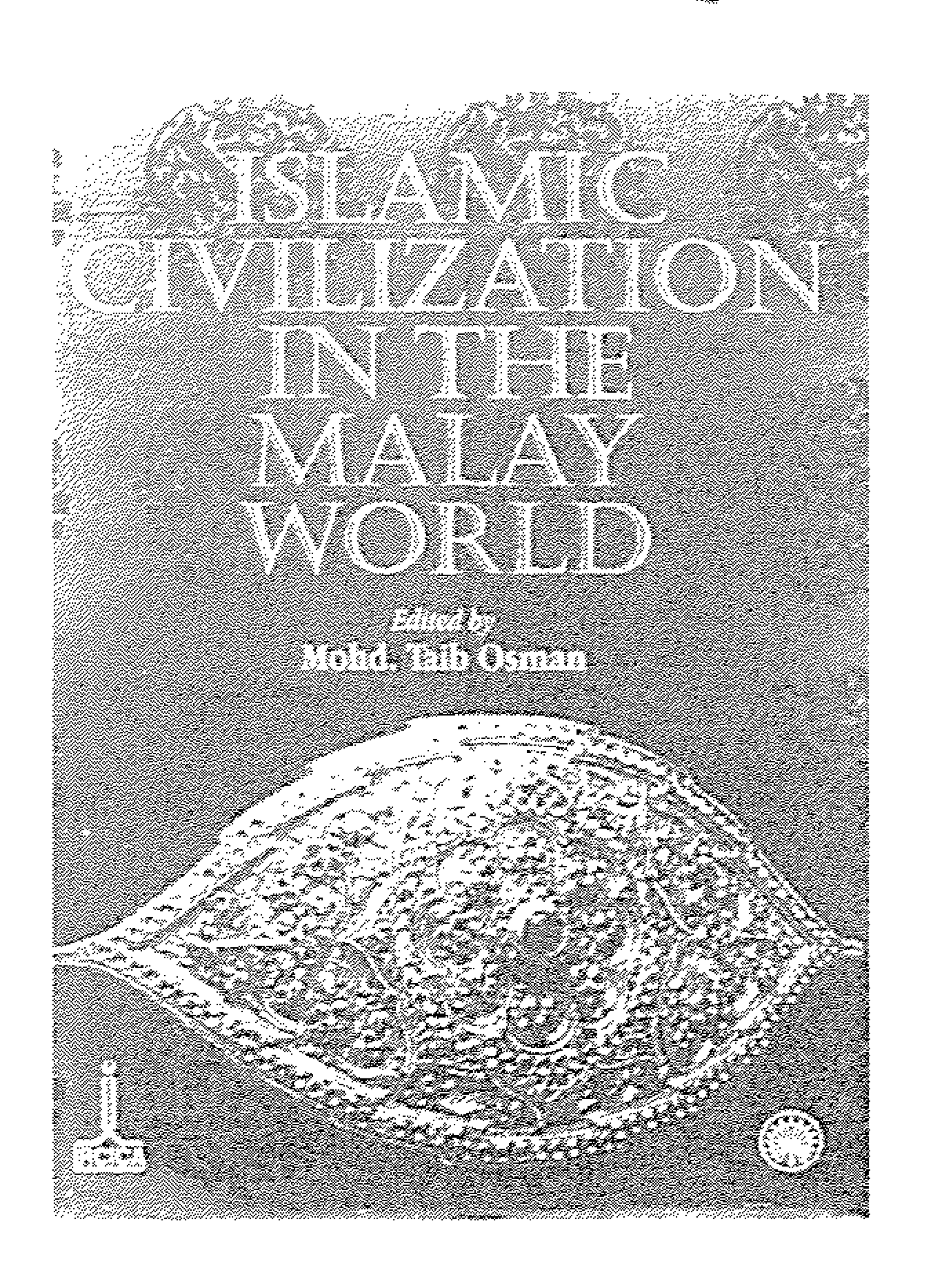
٥- يعرب عن ارتياحه للاعلان عن المسابقة الدولية الرابعة لفنون الخط في عام ١٩٩٧م، ويثني على برنامج اللجنة الخاصة للمسابقات الذي يثير اهتمام العالم قاطبة بفنون التراث الاسلامي.

٦- يطلب من الأمين العام تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه للدورة التاسعة لمؤتمر القمة الاسلامي.

مرجع شامل حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو"

"**الحضارة الاسلامية في عالم الملايو**". تحرير محمد طيب عثمان، تصدير الداتوك سري أنور ابراهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا، تقديم كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي، مدير عام ارسيكا، استانبول، والحاج عبد العزيز دراهان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية، ماليزيا.

نشر بالتعاون بين ارسيكا ومجمع اللغة والآداب الملاوية، ١٩٩٧، ٤١+٤٠٦ صحيفة.



هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الاسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع. هذا الكتاب هو مصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. وقد تفضل معالي الداتوك سري أنور ابراهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا باعداد تصدير للكتاب أعوب فيه عن دعمه الشخصي للمشروع منذ البداية، عندما كان وزيرا للتربية في ماليزيا وتنفيذه بالكامل. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز دراهان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن فكرة المشروع الذي أثمر هذا الكتاب قد تبلورت في السنوات الأولى من فعاليات المركز في اطار أهدافه المتمثلة في تقديم عمل مرجعي حول تاريخ الشعوب الاسلامية يكتب بأقلام مؤرخين من أبناء المنطقة نفسها. وقد تحولت هذه الفكرة إلى تعاون ملموس بين بلدان معنية والمركز ابتداءا من ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على الخطوط الرئيسية للمشروع، وتم تعيين راجا فوزيا بنت راجا تون أودا من ماليزيا منسقة للمشروع، وتولى مجمع اللغة والآداب الملاوية مهمة السكرتارية الإقليمية للمشروع باشراف السيدة روحاني رستم (رئيسة) وعضوية كل من آيزان محمد علي و زناريه عبد الله. وعلى الرغم من التحديات التي تعترض تنفيذ مشروع واسع النطاق بهذا الحجم، فقد تطور المشروع بثبات وذلك بفضل الجهود التي بذلتها اللجنة المشرفة وكافة الأطراف المعنية الأخرى. لقد

عقدت ثلاث جلسات عمل اقليمية في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٠، تبعتها ثلاثة اجتماعات استشارية للكتاب خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤. وبعد الفراغ من اعداد المسودات تم جمع الكتاب في نسخته النهائية وذلك بفضل الجهود الكبيرة والقيمة للمحرر الأستاذ محمد طيب عثمان من ماليزيا.

قام الأستاذ محمد طيب عثمان في المقدمة التي أعدها بتحديد المنطقة التي تعرف بعالم الملايو اعتمادا على خصائصها الجغرافية واللغوية والدينية وما إلى ذلك من الخصائص الأخرى، كما وصف عملية دخول الاسلام وانتشاره في المنطقة التي لم تكن موحدة أو متجانسة ولكن كانت مع ذلك تتميز بعناصر واتجاهات مشتركة تلاحظ من خلال جغرافيتها.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مطالب حول "النظام السياسي الملاوي الاسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقانون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا "لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشرة خرائط ومعجم وببليوغرافيا وكشاف.

ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

الرجاء الاطلاع على صفحة المركز على شبكة الانترنت

http://www. hypermart. net/ircica/ircica html

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica @ superonline.com

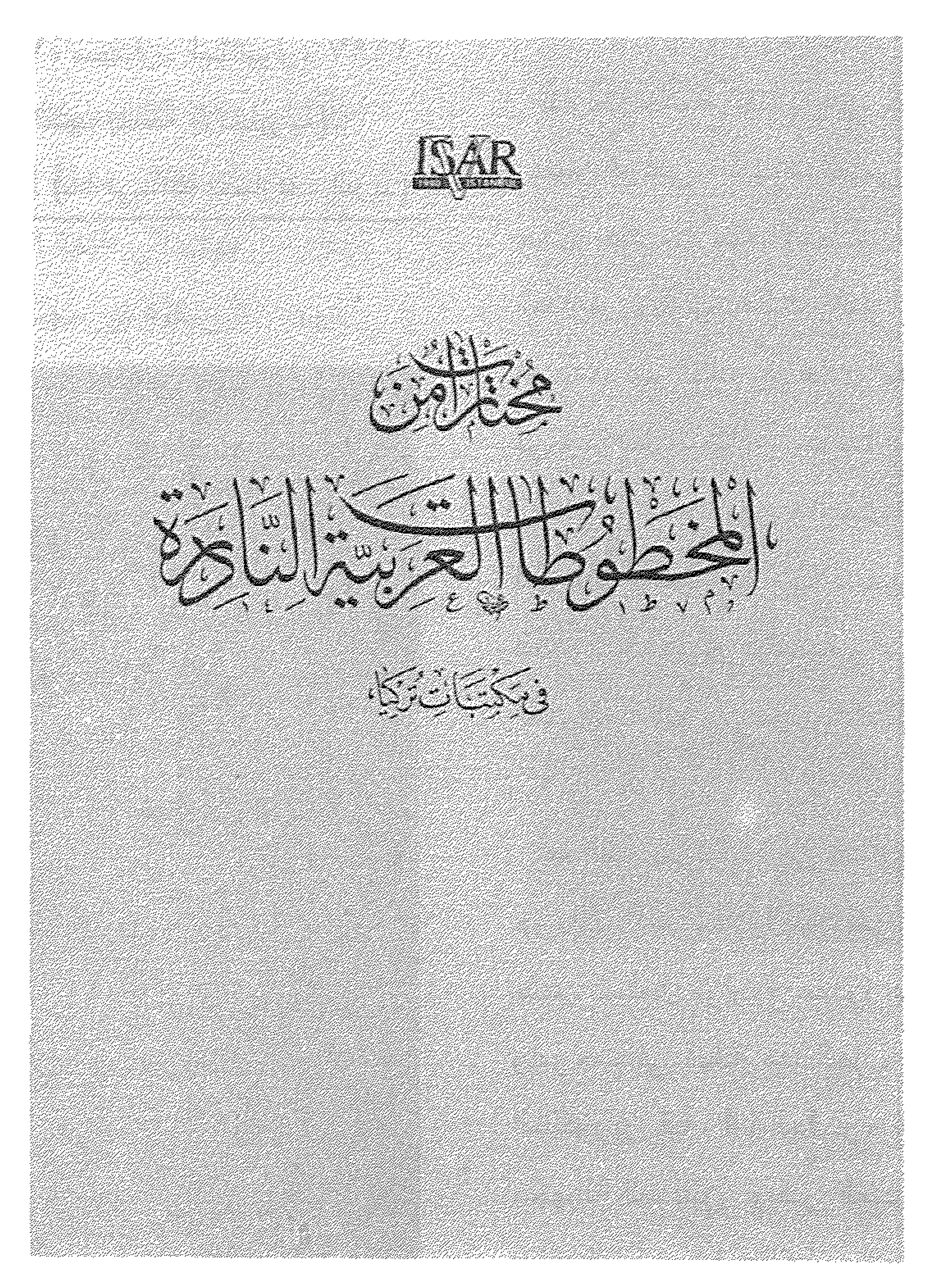
"مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا"

اعداد رمضان ششن، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)

استانبول، ١٩٩٧ (باللغة العربية مع تقديم باللغة التركية)

الثمن: ٨٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد).



يأتي هذا الكتاب كطبعة مزيدة ومنقحة لكتاب أ.د. رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيات والمخطوطات بالمركز الذي سبق وأن صدر بعنوان "نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا"، حيث قام المؤلف بتعديل بعض أجزاءه وأضاف العديد من المؤلفات ونسخ المخطوطات والمؤلفين، فارتفع عدد المؤلفين الى ١٦١٠ مؤلف وعدد المؤلفات الى ٣٥٦١ وعدد النسخ الى ٤٩٦٢ نسخة. كما ألحق المؤلف بالكتاب عدة كشافات، منها ما هو خاص بالمخطوطات التي تم ترتيبها حسب موضوعاتها وعناوينها.

يقع الكتاب في ٢٤+١١٤٧ صحيفة ويتضمن ١١ صورة فوتوغرافية لنماذج من المخطوطات. وقد ظهر الكتاب في طباعة أنيقة وجلد فاخر.

"ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية"

اعداد أكمل الدين احسان أوغلى ورمضان ششن وجواد ايزكي وجميل آق بكار واحسان فضلي أوغلى،
مراجعة أكمل الدين احسان أوغلى،
سلسلة تاريخ ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول العلوم عند العثمانيين رقم ١، مجلدان، استانبول، ١٩٩٧
(باللغة التركية مع تقديم باللغة الانجليزية).
الثمن ١٠٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)

İSLÂM TARİH, SANAT VE KÜLTÜR ARAŞTIRMA MERKEZİ
(IRCICA)
OSMANLI ASTRONOMİ LİTERATÜRÜ TARİHİ
(HISTORY OF ASTRONOMY LITERATURE DURING THE OTTOMAN PERIOD)
İstanbul 1997

يمثل هذا العمل ثمرة عشر سنوات من البحث في اطار مشروع طويل المدى للمركز حول تاريخ العلوم في العالم الاسلامي بغية ابراز مساهمات العلماء المسلمين في تقدم مختلف فروع العلوم على مر القرون الماضية. ويسعى المركز منذ السنوات الأولى لعمله الى تناول كافة فروع الرياضيات والعلوم الطبيعية قدر الامكان، وصولا الى اعداد سلسلة من الببليوغرافيات للأعمال المنشورة حول كل فرع من فروع العلوم.

ويعتبر هذا العمل المرحلة الأولى من المشروع، إذ تناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك خلال الفترة العثمانية (١٢٩٩-١٩٢٢) على اتساع رقعة الدولة، وقد صدر في مجلدين.

تناولت مقدمة الكتاب التي كتبها أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المحيط العلمي والثقافي الذي كان سائدا خلال حكم سلاجقة الأناضول والامارات ونشاطات المدارس والمستشفيات واهتمام رجالات الدولة بالعلوم ووضع علم الفلك والأعمال الفلكية وبعض علماء الفلك في تلك الفترة وتأثير مدرسة الفلك في مراغة على السلاجقة والعثمانيين وأعمال علماء الفلك الذين عاشوا قبل الفترة العثمانية وخلالها ولكن خارج الرقعة الجغرافية للدولة العثمانية والتي أثرت في أعمال علماء الفلك العثمانيين والمؤسسات الفلكية في الفترة العثمانية.

أما القسم الرئيسي من الكتاب، فقد تم تقسيمه الى جزءين، الجزء الأول ويغطي الأعمال معروفة المؤلفين حسب تسلسل تواريخ صدورها. وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفا وأدرجت في نهاية هذا الجزء سير حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه. أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملا.

وتأتي في نهاية الكتاب عشرة فهارس وببليوغرافيا. هذا، ويقع النص الرئيسي منه في المجلد الأول، في حين يتضمن المجلد الثاني الببليوغرافيا والفهارس.

ومن المنتظر أن تسد هذه الدراسة المعمقة للنشاطات العلمية المتصلة بعلم الفلك خلال الفترة العثمانية فراغا كبيرا في مجال الدراسات حول تاريخ العلوم والثقافة.

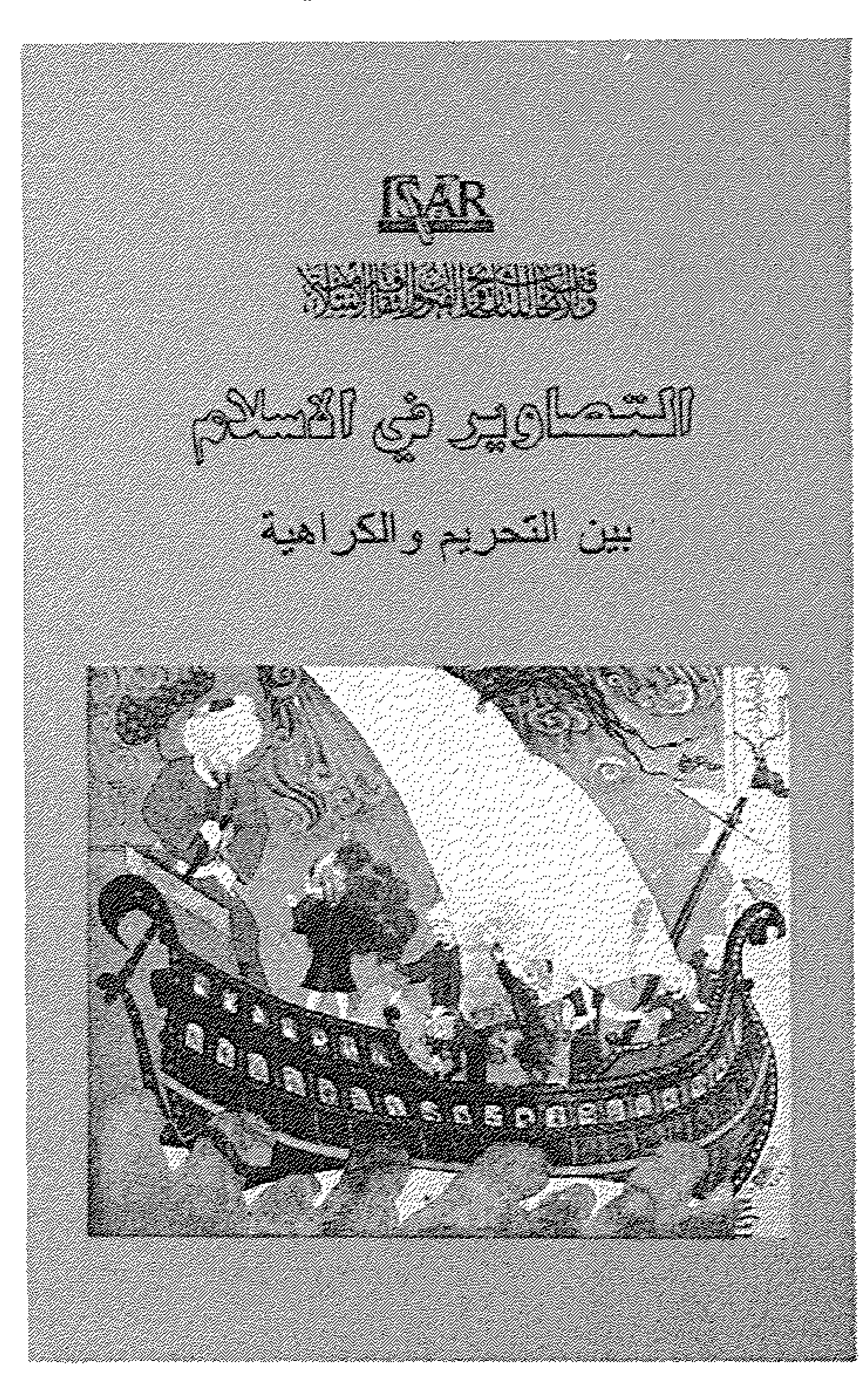
"التصاوير في الاسلام: بين التحريم والكراهية"

اعداد أحمد محمد عيسى

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)

استانبول، ١٩٩٦، (باللغتين العربية والانجليزية).

الثمن: ١٥ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



تناول المرحوم الدكتور أحمد محمد عيسى، خبير الفنون الاسلامية ونائب رئيس مجلس ادارة المركز حتى تاريخ وفاته في يونيو/حزيران ١٩٩٦، في هذا الكتاب موضوع الحل والحرمة في أمر التصوير في الاسلام الذي كان - ولايزال - موضع جدل بين كثير من العلماء والباحثين. وقد أهدى المؤلف هذا البحث الى جامعة مرمرة باستانبول التي تفضلت بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٥ للأعمال التي قام بها في مجال الفنون الاسلامية. وقد طبع الكتاب بعد وفاة مؤلفه.

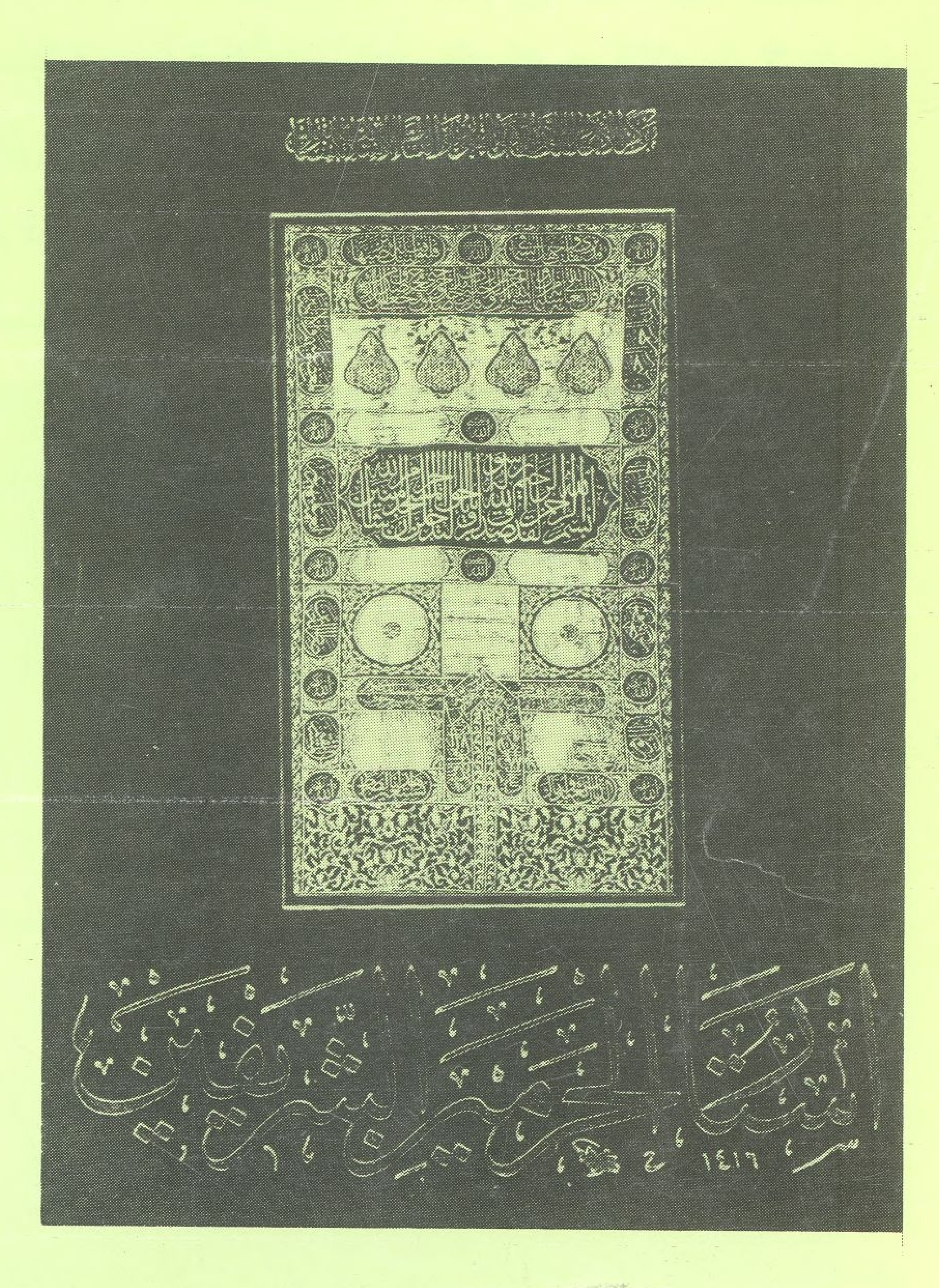
هذا، وقد أبدى المؤلف اهتماما خاصا بهذا الموضوع في اوائل حياته العلمية وخاصة في مرحلة دراساته العليا في بداية الأربعينيات. فقد كتب مقالا مطولا نشر على عدة أعداد في مجلة الأزهر الشريف عام ١٩٥١، ثم قام بترجمته الى اللغة الانجليزية ونشر في الولايات المتحدة الأمريكية في مجلة العالم الاسلامي (The Muslim World) الجزء ٤٥ الصادر في ٣ يوليو/تموز ١٩٥٥. وأخيرا أوصى مجلس ادارة المركز في دورته العاشرة (الكويت، ١٩٩٣) باعادة طباعة المقال بالعربية والانجليزية بعد قيام المؤلف بتوسيعه وتنقيحه. وبناءا على ذلك قام المؤلف بالتعديلات والاضافات اللازمة وأعد البحث للطباعة، ولكن للأسف الشديد وافاه الأجل المحتوم قبل صدوره وظهرت الدراسة على شكل كتاب مستقل تولى "وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)" طباعته عام ١٩٩٦.

ولم يكن هدف المؤلف، من خلال هذا العمل، تقديم تعريف أو ابداء رأي رسمي حول النقاش والجدل الذي دار حول هذا الموضوع ولكن ابراز نتائج الأبحاث التي قام بها حول العديد من النصوص المتعلقة بهذه المسألة والقناعة والآراء التي توصل اليها في النهاية. وقد تناول المؤلف بالتحليل الأقسام المتعلقة بالموضوع في القرآن الكريم والحديث الشريف والعهد القديم (التوراة) والعهد الجديد (الانجيل) وذكر بالوقائع والأحداث المتعلقة بأمر التصوير على امتداد التاريخ البشري. وقد اختتم المرحوم أحمد عيسى الكتاب بتقديم قائمة للمراجع وأخرى للوحات التي أدرجها في البحث والتي تعود الى مختلف الحضارات في التاريخ.

من أحدث اصدارات المركز

"أستار الحرمين الشريفين"،
اعداد حوليا تزجان، مراجعة أحمد محمد عيسى
ترجمه الى العربية د. تحسين عمر طه أوغلى
مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى
ارسيكا، استانبول ١٩٩٧.

الثمن: ٦٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



يحتوي هذا الكتاب في فصله الأول على مقدمة تاريخية وفنية حول أستار الحرمين الشريفين وعلى كتالوج الأستار المحفوظة في متحف طوب قابي سراي في الفصل الثاني. وعلى هذا النحو فان الكتاب ستكون له فائدة كبيرة لقطاع عريض من القراء. وينقسم الكتالوج الى خمسة أقسام، يتعلق القسم الأول منها بكسوة باب الكعبة المشرفة (المداخل من ١ الى ١٨)، ويتناول القسم الثاني الأستار التي تغطي الجدران الخارجية للكعبة المشرفة (من ١٩ الى ٢٦)، وخصص القسم الثالث الى أحزمة الكعبة المشرفة (من ٢٧ الى ٤٤)، ويغطي القسم الرابع استار ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم في الروضة المطهرة (من ٤٥ الى ٥٩)، وأدرجت في القسم الخامس أحزمة تلك الأستار في الروضة المطهرة (من ٦٠ الى ٦٧).

وتعكس تلك الأستار ذات القيمة التاريخية والفنية الكبيرة أجمل وأجود فنون النسج والتطريز في الفترة العثمانية وتعود أقدم ستارة في المجموعة الى عام ٩٥٠هـ /١٥٤٣-١٥٤٤م وتصادف فترة حكم السلطان سليمان القانوني.

وكما هو معروف، فقد دأب الخلفاء، بدءا من السلطان ياوز سليم (١٥١٢-١٥٢٠)، يبعثون كل سنة بالكسوة والتحف والهدايا الفنية الأخرى الى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة وكذلك الى الروضة المطهرة في المدينة المنورة بغية حماية الأماكن المقدسة والحفاظ عليها وتزيينها. وكانت مراسيم المحمل تقام في نفس المناسبة. هذا، وكانت الأستار القديمة المعوضة سنويا تعاد الى القصر باستانبول للتبرك بها وتستقبل أيضا باحتفالات رسمية. وفي فترة الجمهورية التركية، تم حفظ تلك الأستار مع الأمانات المقدسة الأخرى بمتحف طوب قابي سراي. وفي السنوات الأخيرة قام متخصصو وخبراء المتحف بالتعاون مع المركز بتصنيف المجموعة وأخذت الدكتورة حوليا تزجان، باحثة وخبيرة في المتحف، على عاتقها اعداد الكتالوج. ونشرت هذه المجموعة لأول مرة. ومن المنتظر أن يساهم هذا الكتاب في التعريف بصفة أفضل بهذا الجانب الخاص من التاريخ الاسلامي.